



١٩٣١ / ٤ / ٢٢

(٨٤)

(العدد ٣٢ من السنة الثانية)

SCHEHERAZADE

Directeur - propriétaire :

MOHAMED EL MARSAFI

DIRECTION - ADMINISTRATION

64, Avenue Fouad 1 er

Tel : Madinah 53 — 12

شهرزاد

رئيس تحريرها محمد المارصفي

الاشتراك بالقرش المصري

٦٠ للجمهور في مصر

٤٠ للطلبة

١٠٠ مع الجديد للجمهور

٧٠ للطلبة

والخارج بزيادة ٤٥ لكل مجلة

الادارة: ٦٤ شارع فؤاد (بولاق)

تليفون ١٢ - ٥٣ مدينة

فهرس قصص العدد الرابع والثمانين

- م ٩٣٥ ص ٤ - تضحي بانوثتها من أجل شهرتها
م ٩٣٨ ص ١٩ - الزواج في ٢٤ ساعة (مصورة)
» ٩٣٩ » ٣٢ - كيف ارتقت جانبيت سلم الشهرة
» ٩٤٠ » ٣٥ - نصف بنس (مصورة)
» ٩٤١ » ٤٦ - التحدي الغرامي (مصورة)
» ٩٣٦ » ١٥ - تهمة عصرية (مصرية)
» ٩٣٧ » ١٧ - القتلة أو يقظة الدهر (مصرية)

فهرس للصور

- | صحيفة | كتابة الغلافات | صحيفة |
|---|---|--|
| ٤٠ - المستر ثورن جالس في المكان الذي عينه له رجل شركة التأمين | ٣٨ - المستر ثورن يضع الأوراق المالية في الظرف | ١٠ - اليانور وستيفن مشدوهان مما رأيامن الأثر في الحديقة |
| ٤٤ - خاتمة المستر ثورن | | ٢٧ - الآتسة يوليان جونس على وشك أن تطلق كلابها على المستر ولكمار |
| ٤٦ - المستر هكتور يحادث زوجته | | ٢٩ - المستر ولكمار يملئ سكرتيره المحامي ما يريد أن يقوله له |
| ٤٩ - المستر هكتور وزوجته وهي غصبي | | ٣٧ - المس ولكيس منهمكة في |

صورة الغلاف

الممثلة

بيبي لوف

الاعلانات في مجلتي « الجديد » و « شهرزاد » يتفق عليها مع الادارة مباشرة

تضحى بانوثها من أجل شهرتها

— طبعاً وانى لأذكر والدتك حين كانت تقول
أن فيك نزعة همجية . رحمها الله لقد كنت حجة الاعجاب
بها . حدثني ياستيفن عن الأسرة فقد دعوتك في موعد
سابق لحضور باقي المدعوين حتى نستطيع أن نتحدث
مما بعض الوقت . لقد بلغني بمن لأذكر اسمه أنك
قد تزوجت

فتخضب وجه ستيفن قليلاً وقال :

— مألدها رواية !

فاحدثت مسز ستريت وقالت :

— ولماذا تكون كذلك ؟ أليس من واجب الرجال
جميعاً أن يتزوجوا ! واعلم ياستيفن اننى طلى يقين من
أنك تكون نعم الزوج السعيد .

— الواقع اننى أحسب نفسى سابقى أبداً أعزب
فانى طلى يقين اننى لن أجتذب النساء بناتاً وانهم سرعان
ما يسأم من عشتى قبيل انقضاء وقت قصير . ولكنى
بمسز ستريت لم أكن أعلم أن ثم مدعوين غيرى
وانها ستكون حفلة ساهرة لقد كان عليك أن تنذرينى
— واذا ذلك كنت تعتذرون وتؤجل مجيئى إلى موعد
آخر وأحس أنا بالضيق . كلا ياستيدى العزيز وسأجعلك
تجلس على المائدة إلى جانب سيدة لها آراء تماثل آراءك
فى الزواج وهى روائية شهيرة وتمتد فخر ناحيتنا . وفوق
هذا فهى سيدة رائمة الحسن فاقنة الجمال .

— ومن عجب اننى لأطالع قصصاً البتة .

— لو أنك فعلت لارتاحت عن نفسك تلك الغفلة
السوداء التى يجب عليك مفاتن الحياة . ان القصص

استقبلت المسز ستريت ضيفها العزيز بترحيب
عظيم قائلة له

— ما أعظم سرورى وابتهاجى برؤيتك اليوم
يا عزيزى ستيفن

— وانه كرامتك بامسز ستريت أن تدعونى
الليلة الى دارك

وكانا واقفين فى غرفة الاستقبال الفخمة الرائعة وكل

منهما ينظر الى صاحبه نظرة الود والمطف والحنان

وكان ستيفن شاباً فى الخامسة والثلاثين من عمره

طويل القامة أسمر اللون جذاب اللامح بادی الهدوء .

وكانت وصيفته سيدة جليلة فى الستين من عمرها بدينة

خفيفة الروح بيضاء الشعر بادية الفنى والثراء

وأشارت بيدها الى كنبية وجلست هى الى جانبه

وقالت

— تصور اننى كدت لأراك ، ولكنى سرعان

ما تبينتك حين مرت سيارتك بسيارتى فى الطريق

والآن فانبثنى ماذا كنت تفعل ؟ اننى أذكرك طفلاً

حديث السن مفرماً بحفر الخنادق والسراديب فى الحديقة

فتبسم ستيفن وقال

— ولا أنفك أحفر الخنادق والسراديب . اننى

اليوم مهندس وقد عهد إلى ببناء الخزان الجديد فى

أراضى المستنقعات . وقد كاد أن يتم البناء .

— آه ولكنى لأحب هذه النواحي الصحراوية

الكثيرة المستنقعات

— أما أنا فانى مفرم بها جد الغرام

متعة للنفس وبخاصة تلك القصص التي تنتهى بالسعادة والهناء . وليس معنى هذا أن اليانور سافاج تخطئ من هذه الناحية .

قال ستيفن فى دهشة :

— اليانور سافاج ؟

وكان ستيفن بهم إذ ذاك أن يشعل سيجارته فتوقف عني انطفأ عود النقا

وقالت مسز ستريت :

— نعم اليانور سافاج . أتعرفها ؟

قال ستيفن :

— لقد التقيت بها منذ أعوام طويلة . وأكبر الظن أنها لن تذكرنى

فضحكت مسز ستريت وقالت فى شئ من التهمك

— ولماذا تذكرك ؟ اننى أستطيع أن أقول أن

أية امرأة سرعان ماتتساك . واليانور سافاج متزوجة كما

تظن وإن كانت لا تفك عن التسمى باسمها المذرى .

ويحوز انك تعرف زوجها ، ماذا كان كذلك فانك تستطيع

أن تخبرنا ان كان هو الزوج الفاسد المذموم الذى يتخيله

الانسان ؟

وقبل أن يجيب ستيفن على هذا القول أقبل أول

للدعوى وبذلك أتيت الفرصة له حتى يفكر

وقدم ستيفن الى الدعوى فكان يحجبهم وهو غائب

الذهن شارد القلب . وكيف لا يكون كذلك واليانور

ستقبل عاجلا وسيضطر إلى تحيئها . . اليانور زوجته

التي أحبها وتم فى هواها والتي يحقرها الآن . . اليانور

الروائية المشهورة الطائرة الصيت .

وأحس ستيفن فجأة أن هذه الفرقة الرحبية الفخمة

قد أصبحت سجننا رهيبا . وود لو انه استطاع أن يفر

الى ظلام الليل يخفى . فى طياته حتى يصل الى داره المنعزلة

وكيف يطيق ستيفن أن يراها اليلة وقد حسب

انه استطاع أن يتدرب على نسيانها وسأوتها فى غضون

تلك الأعوام الطويلة

وكيف يفاجأ هذه المفاجأة التي لم تكن تخطر له

ببال ويباغت برؤيتها وهو يعلم ان مرآها كفىل أن يحى

فى قلبه ذلك الغرام الدفين والهوى الكمين

وفتح الباب

وظهرت اليانور على عتبة وقد اقتر نفرا هرب

ابتناسمة خفيفة

ورأها ستيفن أجمل مما كان يمهدها وأفتن حسنا

ولم يسهه إلا أن يمدق النظر فى ذلك الشعر الأسود وتلك

العين السوداء الساحرة وذلك الفم الوردى الجميل الذى

لم يخلق إلا للتقبيل والحب والغرام

آه ولكنه لم ينس تلك الكلمات اللفظة القاسية

الرهيبية التي صدرت من ذلك للشعر الجميل ، وانى له أن

ينساها وهي لا تزل تكلم قلبه وتفرى فؤاده ؟

ثم وقم نظرها عليه وسرعان ماغضت الابتسامة

وتبدلت ملامحها ، وأطلت روحها من عينيها وانبعثت

منهما نارا وشررا ، وانفجرت شفاتها ، وأسرع تنفسها

بيد ان ذلك لم يلم أ كثر من لحظة قصيرة

وتماثلت اليانور نفسها ، وعادت الى ما كانت عليه

وقد أقبلت عليها مسز ستريت تحيئها قائلة

— كيف أنت يا عزيزتى اليانور ؟ انى شاكرة

لك لطفك على مجيئك الينا وتركك عزلك الحبيبة الى

نفسك فى ليلة كهذه الليلة ؟

فالت اليانور

— جميل أن يهبط الانسان من عزلته الى المدينة

قد بدأت السماء ترسل علينا بردها

مأعذب ذلك الصوت وما أقوى سحره !

وقالت مسز ستريت

— كيف تستطيعين الديش فى تلك الصحراء

للقرية وليس لديك إلا امرأة تقوم بمخدمتك ؟ ولكنى

— والمستر بليك يقوم اليوم ببناء الخزان الجديد
في أراضي المستنقعات الصحراوية .

فقال أحد المدعوين

— ان لديك طائفة من العمال يجدر بك مراقبتها
فقد اضطرتت في يوم الأربعاء للماضي أن أقضى على
أحدهم بالسجن أسبوعين من أجل ارتكابه السرقة
فقال ستيفن يؤيده

— نعم فان بعضهم ينزعون الى الشر ولا ريب
أن ذلك راجع الى اتساع الوقت أمامهم وهدم وجود
عمل يقضون وقتهم هذا فيه .

وأقبلت الخادمة تعلن اعداد العشاء فاتجهوا أزواجا
الى غرفة المائدة وأتى ستيفن نفسه الى جانب اليا نور
فانطلق يتحدث اليها في لباقة عن الرواية المسرحية التي
مثلت أخيراً في هذه المدينة وعن رحلاته الى جزائر
المهريز

وكانت اليا نور تنظر اليه وهي تكاد تكون مشدوهة
مذهولة .

لقد كان زوجها لم تطلب الطلاق منه بتاتا ،
وأذهلها منه أنه استطاع أن يقابلها وينطلق معها في
الحديث كأنه خالي القلب غير آبه بها . وتذكرت اليا نور
يوم أن تزوجت منه فرأت في شبح الذكرى طفلا غزيراً
عظيم الوجد طائشاً نزقاً ، أما اليوم فهي تراه رجلاً كامل
الرجولة قد عرك الدهر وخبره وقد تدرع بالسلاح الذي
يستطيع أن يدافع به عن نفسه

وانبعث المدعوون الى غرفة اللعب ، ودارت بينهم
لعبة البردج حتى الساعة الحادية عشرة ثم جيء اليهم
بالويسكي والصودا حتى اذا احتبسوها درجت السيارات
الى أبواب الدار وبدأ المدعوون يغادرون للمنزل

وقالت اليا نور موجهة حديثها إلى مسز ستريت

— هل لي يا مسز ستريت أن أطلب سيارة
بالتليفون ؟

أحسب ان ذلك هو مهبط الوحي

فتبسمت اليا نور بسمة حلوة

واستطردت مسز ستريت قائلة

— والآن فاني أحب أن تلتقي بانسان هو مثلك
في حبه وغرامه بالصحاري والقفار . وهو يقول انه التقي
بك منذ أعوام مديدة ويحسب انك لا بد قد نسيت ..
مستر بليك . . . مس سافاج

فقال اليا نور :

— ولكنني أذكر طبعاً المستر بليك كل التذكر
وكانت نبرة صوتها رزينة لا اختلاج فيها ولم يكن
من المستطاع أن يتبين الانسان من لهجتها معرفتها
النامية به بل يعتقد على الفور أنها تحية عادية .

وانحنى لها ستيفن انحناءة رسمية ولكن عينيه برقنا
ببريق لورائه اليا نور لرأت فيه نديراً .

ولم يكن في العالم انسان يشرب دماؤه ويخرجه عن
طوره وهدوءه أكثر من هذه المرأة الواقعة أمامه .

وكان ستيفن في هذه اللحظة يحس بدافع قوى
للهجوم عليها وتشويه جمالها الذي لا ينفك يسحر قلبه
ويغلب له ثم يلوى عنقها بين يديه فيقضى على
أسباب شقاؤه

وقالت مسز ستريت بصوت جهورى يسمعه كل
المدعوين

— مستر بليك هو ابن أعز صديقة لي ولم أره منذ
ان كان في الثانية عشرة من عمره . ولما رأيته اليوم في
الطريق صحت به قائلة « هوو » فبدأ عليه الفزع على
الفور .

فدمدم الكل بالضحك

وقال ستيفن

— على النقيض من ذلك لأنني كنت على أهبة

أن أصبح « هوو » كي أناديك

وهادت مسز ستريت تقول

ظلام الليل ؟

لقد عرفت اليانور في غضون الأعوام العشرة الماضية كيف تقضى عنها كل رجل فأحسست بالراحة والاطمئنان ولكن القدر جاء اليها بالرجل الوحيد في هذا العالم الذى يستطيع أن يحرك عواطفها ويثير احساسها وأوقفه في طريقها

ولم يسعها أخيراً إلا أن تقول فى ألم

— هذا كرم من المستر بليك

فقال ستيفن على الفور :

— ها أنا ذاهب لأحضار السيارة

ولما وقف ستيفن أمام باب الدار كانت اليانور واقفة فى الردهة وهى مرتدية معطفاً أزرق ضارباً الى اللون الذهبى وهى بادية الحسن والجمال .

وبعد لحظة واحدة كانت إلى جانبه فى السيارة وقد انطلقت بهما تقطع الطرقات والشوارع والميادين حتى وصلوا الى الطريق المهجورة وقد خرجوا من المدينة . ولم يكونا قد تفوها بلفظ واحد فى غضون هذه المدة .

ولما اختفت أنوار المدن وراءها قالت اليانور وقد تنهدت من أعماق قلبها

— حسناً يا ستيفن !

— حسناً يا اليانور

— أليس عجباً أن نلتقى هذا الالتقاء بعد هذه الأعوام اللديدة ؟

— عجب جداً .

— انك تبدو فى صحة جيدة . وقد مرت بي لحظات أحسست فيها بوخز الضمير غير أنى أرى الآن أنه لم يكن هناك داعياً لذلك .

— لا داعى البتة . وأظنك تذكرين أنك قلت لى يوماً أن حياة الوحدة أصلح ما تكون لى . ولقد كنت على حق فى ذلك

فقالت وقد اختلجت نبرة التهمك الخفيفة فى صوتها

— سيارة يا عزيزتى ؟ أليست سيارتك معك ؟

— كلا فقد أرسلتها للإصلاح ولكنى أستطيع

احضار سيارة (ناكسى) فى سهولة

فقالت مسر ستريت وهى تشير إلى ستيفن

— هراء . سيأخذك ستيفن معه ، فان معه سيارته

وسيمر على مقربة من منزلك

فقال ستيفن

— طبعاً

وكانت فكرة طارئة قد اختلجت اذذاك فى ذهنه

ولم تكن الفكرة قد استقرت بعد ولم تأخذ شكلاً معيناً

وظل ستيفن يرمى زوجته فرأى وجهها قد تخفض

قليلاً وأدرك اذذاك أنها لم تكن من الجود كما تبدو

وتتظاهر . لقد اضطرها الموقف إلى الاحساس

وتكلمت اليانور فى سرعة

— ولكنى لأحب أن أضايق المستر بليك الى

هذا الحد

فقال ستيفن

— ليست هناك مضايقة بالمرة . بل هناك سرور

وقالت مسر ستريت

— طبعاً . واننى أؤكد لك يا عزيزتى اليانور أن

ستيفن رجل محترم ولولا أن الأمر كذلك لما اقترحت

عليك هذا الاقتراح . والناس كسبي كثير النفقات فى مثل

هذا إلا وأن وقد ولدت مقتصدات كما تعلمين

ثم ضحكت ضحكة لطيفة

°°

وكان ستيفن واقفاً فى انتظار قبولها

وأدارت اليانور نظرها فيما حوفاً كأنها تبحث عن

مهرب لها . وهكذا تغير الموقف فأصبحت هى ، لاهو

من يبحث عن الفرار من هذا المأزق . وراحت اليانور

فى أعماق نفسها تلعن القدر الذى جعم شملها فى هذه

الدار . أنقضى معه خمسة أميال فى سيارة واحدة وفى

ستيفن استطاع أن يخمن أنها لم تنصل برجل آخر من بعده . وكيف تستطيع ذلك ؟ ألم تزهدي فيه لأنه كان يضيقها ويحول بينها وبين ماتشده

وحدثت يديه القويتين بنظرة ثم رمقت وجهه بنظرة أخرى

ما كان أشد حبا وأعظم هواها بهذا الرجل الجالس إلى جنبها !

ولكن مالها تحس بانتفاضة تسرى في كل جسمها ! انشأ هذا من ملامسة الكتفين بعضهما ببعض ؟ أنها تحمد الله أنها فارتقت هذا الرجل ، وإلا فأنها لم تكن لتستطيع أن تشيد لنفسها ماشيت من مجد عظيم

ينقصها الاحساس الانساني أحقا عى كذلك ؟

على أن هذا أفضل وخير لها ألا تكون من ذلك الطراز الذي يكتب فصول روايته والدموع تترقرق في عينيه أنها لتحمد الله أن للمسافة قد اقتربت ولن تكون بحاجة إلى رؤيته بعد ذلك . وحسبها أن تلوز بدارها الهادئة الساكنة وتلجأ إلى كتبها ومكتبها وهناك تنساه كما سلت هواه قبل اليوم

ووقعت السيارة فجأة فقامت إليانور في حدة — ماذا حدث ؟

— لا أظن أنه شيء هام

وخرج من السيارة ورفع غطاءها ونظر في جهازها ثم أعاد الغطاء إلى مكانه فقلت إليانور — ماذا حدث ؟

فساد ، لست أدري موضعه

— لم تملك السنون كيف تكون دقيقا في أمورك وماذا يحدث بعد ذلك ؟

ولم تكن إليانور متأهبة لجوابه

وأقبل ستيفن وفتح باب السيارة واتخذ مجلسه إلى جانبها وقال

— طبعاً لقد كنت على حق . اننا معشر الروائيات نعرف كثيراً عن الطبائع البشرية وإن كان الرجال يتعذر عليهم تصديق هذه الحقيقة ، أقرأ كتبتي يا ستيفن ؟ — كلها

— و .. وما رأيك فيها ؟

ومالت نحوه فقد كانت أشوق ما تكون إلى الوقوف على رأيه . وكمن مرة ودت وهي تكتب فصول روايتها أن تعرف أن كان ستيفن سيطالع هذه الفصول وإن كان يحبها .

وسأله ستيفن

— هل تودين أن أقول لك الحقيقة ؟

— طبعاً والا فالك تهينني إذا لم تغضى لي بالحقيقة دون غيرها .

— لن يكون هذا جديداً ، أليس كذلك ؟ فاني أذكر أنك كنت دائماً الاتهام لي بأنني أهينك . وكان تغزلي فيك في بعض الأحيان اهانة . على كل حال إن رواياتك بديعة وفيها ذكاء ومهارة وقوة ملاحظة ولكنها ليست قطعة من الأدب . لأن الأدب يجب أن يكون الاحساس الانساني بارزاً فيه .

فأدارت إليه رأسها الجميل في حدة وقالت

— أليس عندي احساس انساني ؟

وكانت إليانور قد اعترفت ألا تتمكن من اغضابها واستخاطها ولكنها في لحظة واحدة استطاع أن يثير حفيظتها وقال ستيفن في هدوء وبساطة

— وكيف يمكن أن يكون عندك احساس انساني وأنت تحمين هذه الحياة دون أن تصالك بالأهل أو الأصدقاء صلة ؟ لقد فهمت من رواياتك يا إليانور أنك لم تنصلي برجل بعد مفارقتك إلي

وكانت إليانور صامته من فرط ألمها ، ومن حسن الصدف أن السيارة أغنتها عن الاجابة فقد كانت ترتقي ربوة وهي تحدث صوتاً نايياً . بيد أن إليانور ألمها ، أن

— ما يحدث بعد ذلك يا ليا نور اننى سوف أنبئك
فى صراحة وجلاء رأيي فيك
..

فأدارت اليه رأسها وحده بنظرة قاسية ، وأحست
فى تلك اللحظة بالرغبة فمرت إذ ذاك الخوف . كان
ستيفن فى مظهره غريباً .

واستطرد ستيفن فى حديثه فى هدوء وسكون عجيبين
— لم أفضى اليك برأى كما تعلمين حتى يوم أن
اقتربنا . لقد كنت وقتئذ لك شاباً سخييف الراى حديث
السن وكنت راغباً أن أدعك تفهدين فكرتك كناعبين .
ولأن الله حباك بهمة الكتابة ، فقد كنت متأهباً أن
أؤمن انك رائمة كما تعتقدين أنت فى نفسك ، وأن
أرعى هذه الهبة الالهية كما يجب أن يرعى النبات الغض .
اننى رجل غير عظيم كما تعلمين ولست بالفا مبالغك من
الذكاء والقدرة والكفاية . وأما أنت ؟ قد تكونين كاتبة
طائرة الشهرة ، لكنك فى وظيفتك الطبيعية كمرأة قد
فشلت الفشل الأكبر

فصاحت ليا نور فى حنق

— كيف تجرأ ؟ أوه كيف تجرأ على ذلك ؟ دعنى
أذهب . سأسير على قدمي

فتابع ستيفن حديثه فى هدوئه العجيب

— تستطيعين هذا فيما بعد إذا أحببت . أما الآن
فسوف أبقى مكانك ولو اضطرتنى الحال الى استخدام
القوة حتى أتم حديثي . اننى أفضى اليك اليوم بما كان
يجب أن أفضى به منذ عشر سنوات خلت . وطالما
عشت على نفسى سهولة خاتى وقتئذ . ان زوجة أفقر
العمال وأكثرهم فاقة ترعى زوجها كل الرطية وتنفق ماله
فى عدل وانصاف وفى غير تبذير . ولمثل هذه الزوجة
الفقيرة اللدمة أن تحترق من صميم قلبها وأن تزدري
بك وتهزأ منك وتنظر اليك كما تنظر الى النبات الطفيل
الذى ينبت فى غير مكانه والذى يجب أن ينتزع ويحرق

حتى لا يفسد غيره من النباتات الصالحة . لم تستطيعين
أن تعيشى مع زوجك ، وأبدت انك لا ترغبين
فى الأطفال . يا لى فلماذا بربك خلقت فى هذا العالم
فى صورة للمرأة ؟ وما عملك فى هذه الحياة ؟

فصاحت ليا نور

— لن أغفر لك هذا . أبداً

— لست بحاجة الى غفرانك وما سألتك الصفح
والغفران . وحسبى ما نلت من صفحك قديماً لقد اعتدت
أن تصفحى عنى إذ ذك . كنت تصفحين عنى لأننى
كنت رجلاً ولا لأننى ظلت أذكرك دائماً بذلك . كنت
تصفحين عنى لأننى كنت أجبى الى الدار جائئاً وأتجراً
على طلب الطعام منك وأنت فى أبان انهماكك فى
فى كتابتك . كنت تصفحين عنى لأننى كنت أتجراً
على طلب خياطة الأزار وحياكة الثياب ... كلا بربك
لا تتفكرى لى ذنباً ولا تصفحى ، فأننى لم أصفح عنك
لأنك لم تكثف بافساد حياتك على نفسك بل انك قد
أفسدت على حياتى وقضيت على سعادتى وهنائى وراحتى
فصاحت ليا نور

— اذا كنت قد ألحقت بك ضرراً . . .

فقاطعها ستيفن قائلاً

— ألحقت بى ضرراً ؟ هذا عجيب ! ولكنى قد
انتهيت من حديثي . والآن فأنى سأخذك الى دارك
— دارى ؟ أتفى أن تقول أن السيارة لم تصب بشئ ؟
— طبعاً لا . أظنك قلت أنها الدار الأولى بعد

مفترق الطرق

وأدار محرك السيارة وسرطان ما انبعشت فيها الحياة
وانطلقت بهما فى ذلك الطريق الكثير المقبات والمرتفعات
والمنخفضات وكان للطرق قد انقطع عن الانهمار ، وراق
أديم السماء ، وانبعشت الكواكب والنجوم من مخابها
ومكانها فأرسلت أضواءها على العالم وأصبح المنظر يشبه
كوا من الفرام والهوى

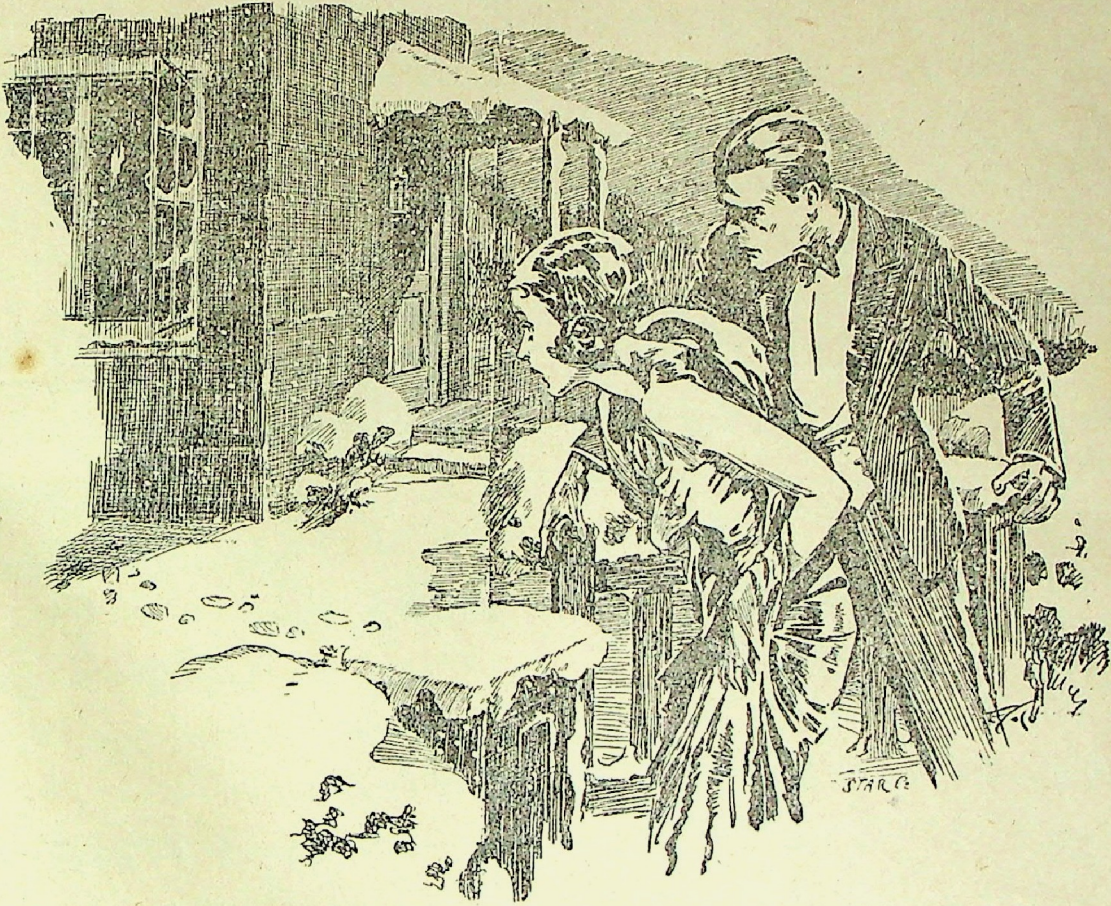
ولكنها لم تجبه وعجلت بالخروج من السيارة حتى
كادت أن تسقط . ومدت يدها الى حقيبتها لتخرج
مفتاح الدار وانبعث ستيفن من مكانه ليقوم بهذه المهمة
وحانت من اليانور نظرة إلى أرض الحديقة فجمدت
في مكانها وراحت تحديقاً بأنظارها

ورأى ستيفن ماراته اليانور فانبعثت آه من فمه
كانت آثار أقدام آدمية ظاهرة جليلة على الجليد
الأبيض . وكانت آثار أقدام رجل ، قد امتدت في

غير أن الليل كان يغم بين أحشائه اثنين جالسين
جنباً إلى جنب ومراجل الغضب والحقد والكراهية تجيش
في قلب كل منهما

وبدت دار اليانور للانظار
ورآها ستيفن كصاحبتها منفردة بمنزلة كأنما هي
تحققر العالم وتزدريه أو كأنما هي قد لفظها العالم فأبعدها
عن مواطن الأحياء

بيد أن ستيفن أحس بالحجل من تهوره في الحديث



وحانت من اليانور نظرة الى أرض الحديقة فجمدت في مكانها وراحت تحدجه بأنظارها
ورأى ستيفن ماراته اليانور فانبعثت آه من فمه

خط مستقيم فوق أرض الحديقة حتى نافذة الدار المفتوحة
ودخلا معا وتبعها آثار الأقدام وهناك انقطعت الآثار
ولم تكن هناك آثار أقدام عائدة
وشحب وجه اليانور فقد كان هذا هو الذي تخشاه
اليانور من هذه الوحدة . نعم كانت تخشى أن تعود يوماً

فلقد نار عليها ثورة رهيبية ولكن ألم يرح نفسه من ذلك
الألم للبرح الذي يقطع نياط قلبه ؟ ألم يأخذ بشأه من
هذه المرأة التي قضت على حياته الزوجية فبددتها كل مبدد ؟
وأوقف السيارة عند الباب ثم قال في شيء من الرقة
— عمي مساء يا اليانور

إلى الدار الموحشة المنعزلة فتجد فيها ذلك الرغب الخفيف
وهاهى ترى آثار لص قد انساب إلى الدار وظل
فيها ولم يعد . انسان لا تعرفه ولا تعرف اسمه ولكن
آثار أقدامه كفيلة أن تبعث الرعب والفرع في قلبها
وقال ستيفن وكان قد أدرك للموقف :

— انتظرى لحظة فسوف أنسلل من النافذة كما
فعل وأنقض عليه

فقال لليانور وقد اصططكت أسنانها :

— هل أنت واثق انك لن تصب بضر ؟

— ضر !

فكانت دهشته من قولها سببا في اراحة الخوف
عن صدرها . وعاد ستيفن يقول :

— هودى الى السيارة واجلس فيها واقفل الباب
ففيها تصبحين فى مأمن .

ولم يتريث حتى يرى ان كانت قد أطاعته أو لم
تطعه ، وانساب فى خفة من النافذة واختفى فى الظلام
وكانت الليانور تنفض من الخوف ولم تستطع أن
تقف مكانها ولا أن تعود الى السيارة فتبعته وتسلت
بدورها من النافذة ، ووقفت فى غرفة الاستقبال وهلى
الرغم من الظلام الحالك فانها كانت تعرف جغرافية الدار
وسمعت حركات ستيفن وهو ينقب عن اللص فى اللطمخ
واتكأت على مكتبها وهي لا تستطيع أن تتحرك
من فرط خوفها

وغاب عن نظرها ، وقد استولى عليها الخوف ،
انها فى وقفها قد أصبحت حائلا بين النافذة وبين كل
من يود الفرار منها ، نعم لم تصور هذا حتى أحست
بيد رجل قوية قد استقرت على منكبيها وهو فى طريقه
الى النافذة

وانفلتت من فيها صيحة مجلجلة رنت كالقبيلة وسط

هذا السكون الشامل أرجاء المكان

وفى لحظة تطورت الحوادث

فقد أقبل ستيفن الى جانبها كالبرق الخاطف
وفى طريقة عين ألفت هيكليين آدميين يتحركان
فى الغرفة وهما يتناضلان

وعجبت الليانور فبحثت عن الكبريت وأشعلت
الشموس الموجودة فوق مكتبها وأدارت نظرها الى ما وراءها
وكان ستيفن قد تغلب على الرجل وطرحه أرضا
ووضع ركبته فوق صدره وفى عينيه يسلمع بريق الانتصار
على الرغم من الدماء التى كانت تنساب من جرح فى وجنته
وبحثت الليانور عن حبل وربط أسيرها

ثم وقف ستيفن وألقى نظرة على الرجل وقال :

— انه واحد من رجالى كذلك . واننى لخمجل أن
يحدث مثل هذا الحادث . أتم مكان يمكن أن نضعه

فيه حتى الصباح

فقالت الليانور :

— فى الخزن

— حسنا

وقال الرجل السارق :

— آسف جداً يا مستر بليك . الواقع اننى كنت
أسهي وراء كسرة من الخبز ، ولما احتسيت زجاجتين
من الجمعة تطورت أخلاقى وساءت .
فقال ستيفن .

— تستطيع أن تقرر هذا أمام المحكمة

ورفع الرجل ووضعه فى الخزن وأغلق الباب عليه
ثم عاد الى الليانور وحاول أن يبتسم
ورأت الليانور أن وجه ستيفن فى شحوب كالثلج
الناصع وأن ذراعه اليسرى مرفوعة كأنها قد كسرت .
وفى لحظة اظلمت الدنيا فى وجه ستيفن وتهاالك
على مقعد وراءه وغاب عن رشده

وكأنما كان ستيفن فى حلمه الذى اعتاد أن يتخيله
فى أكثر الليالي ، وهو يرى قبالة الليانور وجهها الفاتن

وماذا يهمه هذا الألم الذى يخزّه فى ذراعه وهو بين
ذراعى تلك المرأة التى طالما فتنته ؟

واقتر ثغره عن ابتسامة خفيفة حلوة فزاد احتضانها له
وكأنما هذه السعادة قد بعثت السكرى الى عينيّه
فراح فى سبات عميق وعبير شعرها ينساب الى أنفه
واستيقظ ستيفن حين انبلج الفجر
وعادت ذكرى ما حدث أخيراً الى ذهنه .

وكانت اليانور قبالة على مقعد وهى نائمة . فجلس
ستيفن فى فراشه وأرسل بصره اليها . اذا لقد كان كل
ما مر به حقيقة لا ريب فيها . وتذكر حفلة مسز ستريت
ثم انطلاق السيارة بهما فى الخلاء ، وحديثه للمؤلم الرهيب
لها ، واللص وكل شىء عقب ذلك .

واذا ، فقد قضى ليلته هنا مع اليانور . . زوجته
ودهش من تطور الحوادث ، وخالجه الاغتراب
من هذا التطور الذى لم يكن يتوقعه انسان ولكنه
حدث بالفعل

وأجال نظرة فى الغرفة فاذا به يراها قد أثرت على
نفسها وأرقدته فى فراشها . ايه ، ما أرق شعورها وما أعظم
عنايتها به ورعايتها له .

واختلج الحنان فى قلبه
وعاد الغرام فنفض عنه رماد السوى وانبعث فى
قوته فى قلب ستيفن .
ووجد ستيفن أنه لا يزال فى ثيابه إلا من الحذاء
وللعطف .

ونظر فى ساعته فألقاها . التاسعة وتذكر ما عرفه
عن اليانور وانها تقطن وحدها فى البار وأن هناك امرأة
خادمة تأتي اليها فى الصباح لتقوم بخدمتها فاذا تقول
هذه للمرأة حين تجده فى فراش سيدتها ستكون صدمة
ولا ريب .

وانبعث من فراشه وأذكى نيران اللوقد
ولم تستيقظ اليانور .

الجميل وشعرها المرسل فوق أكتافها ونظرات العطف
التي تشع من عينيها الساحرتين .

بيد أنه لم يكن فى حلم فقد كان يحس بألم فى ذراعه
لم يكن يحسه فى أحلامه الأولى وكان يرى النار تشتعل
فى اللوقد وفوق هذا فقد طرق مسمعه صوت اليانور
وهى تقول بذلك الصوت السحري
— أحسن الآن يا ستيفن ؟

— نعم يا حبيبتى

وكان من الطبيعي أن يقول « يا حبيبتى »
بيد أنه بعد لحظة أحس بضيق من تلفظه بهذه
الكلمة فطالما بغضته ومقتته ، ولا ريب أنها مفتقرة حقاً
كما قال لها — الى شىء من الاحساس الانساني
ولكنها لا تبدو فى هذه اللحظة كما وصفها من قبل
لقد كانت فى وقتها قبالة وانحنائها عليه قطعة من
الانسانية الحقة

وقالت اليانور وهي تكاد تلامس وجنتيه بشعرها الفان
— إنها الذراع التى كسرت فى غضون الحرب
أليس كذلك يا ستيفن ؟
— نعم أظنه كذلك

وكأنما كان ستيفن لا يزال يحس نفسه فى حلم
ولهذا كان صوته جافاً كأنما يريد أن يؤلم هذه المرأة
بيد أنه أحس بلمسات شعرها للتهدل الجميل فرفم ذراعه
السليمة وأمسك بخصلة منه بين أصابعه

وانبعث آتة فرح واغتراب من ذلك الرأس الجميل
للنحني فوقه ، وزاد انحناء الرأس حتى تلامست الوجنتان
وأحس ستيفن بالعبرات المترفة على صفحة خدها
ورأها تسطع العبرة فيها

وانطبقت شفاهها على شفتيه

آه ، ولكن ما حلم قد وصل الى هذا الحد !
وأغمض ستيفن عينيّه حتى يظل فى حلمه اللذيذ
وخشى أن هو فتحهما أنحسر الحلم عن حقيقة مؤلمة .

فاستيقظت في فزع وحملت فيه ثم وثبتت على
أقدامها وقد صدر منها صوت يدل على الرعب وقالت:
— آوه يا ستيفن لقد نمت ، وكانت نيتي أن أقوم
برعايتك . آوه ماذا كنت تفعل ؟

فقال ستيفن في جذل وعلى ثغره ابتسامة حلوة
— أَمْلاً للشاي لسيدتي الروائية الطائرة الصيت
— ولكن كان هذا ما يجب أن أفعله . آوه .
لماذا لم أفعله ؟ لقد فشلت في خدمتك مرة أخرى يا ستيفن
— فشلت في خدمتي ؟ بعد ليلة الأُمس ؟ آوه
يا عزيزتي يجب أن أُنس منك الصفع . لقد نطقت
ليلة الأُمس بالفاظ لا يمكن الصفع عنها
— بل يصفح عنها يا ستيفن تماماً ، إلا أنه لم ينطق
بها منذ عشر سنوات . ستيفن أريد أن أطلب منك
أمراً . هل لك أن تعلمني ...

— أعلمك ماذا يا اليانور ؟
— كيف أستطيع أن أنجح في مهمتي كأمراة ؟
وسرعان ما أهمل الشاي
وركم ستيفن إلى جانبها وتركته يطوقها بين ذراعيه
وانطلقا يتحدثان حديثاً سخيفاً جداً وغرامياً للغاية
وعادت اليانور إلى أنوثتها وحذت حذو زميلاتها
من النساء وأصبحت تلك الزوجة التي ترعى زوجها
وتتعاهده بخدمتها

فارتدى ستيفن معطفه وخرج من الغرفة فوجد
في المطبخ أناء الشاي لا يزال على النار يغلي وإذ ذاك
تذكر اللص وجاش المعطف في قلبه فأحب أن يطلق
سراحه .

وذهب إلى الحزن وفتحته وإذ ذاك انطلقت منه
صيحة الدهشة

فقد كان الحزن خالياً .

وأدرك ستيفن سر الفرار فقد شدوثاق اللص وذراعه
تؤلمه فلم يحكم الربط من فرط الألم واستطاع اللص أن
يتخلص من هذه الاغلال

ولم يظهر الاستياء على ستيفن لفراره فقد كان هذا
ما يريد أن يفعله الآن وهو بعد لا يريد أن يتدخل
القضاء فيما بينه وبين ... زوجته .

وحسب ستيفن أن اللص قد لمب دوره وخرج
من المسرح

وبحث ستيفن حتى عثر على بعض الشاي والخبز
والزبدة ، فهياً طعام الصباح في دقة لا يمكن أن تعهد
في رجل يحفر السرايب

وعاد إلى غرفة زوجته وكانت لا تزال في سباتها
فوقف ستيفن إلى جانبها وقال في لهجة الخادم
العريق في الخدمة :

— ألكشاي يا مدام

يوجد بإدارة مجلتي الجديد وشهر زاد

مجموعات من « مجلة الجديد » مجلدة تجليداً جليلاً في مجلدين لكل سنة
تتم المجموعة في مجلدين ٥٠ قرشاً صافاً وثمنها غير مجلدة ٤٠ قرشاً صافاً وذلك غير أجرة البريد

التمن يجب أن يدفع مقدماً

انتظروا قريبا العدد الرابع من

مَآبِرَاتُ شَهْرِنَاد

المصباح

مادة واحدة في ٢٠٠ صفحة صغيرة

رواية غرامية ملأى بالحوادث والأسرار كما ترى من الملخص الآتي :

بيت الاسرار ، سر المصباح ، ضيافة باكره ، الجاسوسة ، خبايا الطابق العلوى ،
منار يهدى السفن على ضوء شمعة ، السيدة المحجبة بالأسرار ، أقاويل سكان الوادى ، غرام على غير
انتظار ، الوسائل المتواضعة ، غرام الصعاليك ، آنسة تجد زوجها المنتظر بعد أربعين عاما ،
رسائل غرامية ، زهرة الدنيا ، زفاف عروسين هوسن السكين ، عجوزان يتلقيان دروس
الغرام ، فى سبيل الذكرى ، آنسة تقضى حياتها فى انتظار الحبيب ، خيبة الأمل ، ظهور الخيال
حلم يتراءى للابن وأمه فى وقت واحد ، الشعور المشترك ، كشف الأسرار ، الابن يعود إلى
أمه فى اللحظة الأخيرة

تهمة عصرية

لا أنك كنت معي ، فقد كنت وحيدة في مظهرى ، وفي الحقيقة أنك كنت برأسى بل كنت معي ، فقد كنت بقلبي وبفؤادى ، وأغلب ظنى أنك كنت برأسى بل كنت بقلبي وبفؤادى ، وأغلب ظنى أنك حين تذكر ذلك للمكان تذكرنى أنا أيضا . . .

وهنا اقترب منه كلب كبير الحجم وأخذ ينبح من حوله ، بل أخذ بتلايبيه وأمسك به من ساقيه وما كاد زكى ينتبه أو يطرد الكلب ؟ حتى أقبل شاب نحيف البنية ، طويل القامة ، محمر الوجه ، ووقف أمام زكى وأمسك الكلب عنه

وأراد زكى أن يشكره ، إلا أنه لم يجد من الوقت ما يسمح له بذلك ، إذ أن ذلك الشاب قال بلمهجة عجيبة - أهو أنت ؟ تعال .. تعال . فنند أيام ونحن عنك نبحت فى كل مدينة وفى كل مكان

- ماذا ؟ ولماذا تبحت عنى فى كل مدينة وفى كل مكان ؟

- تعال معى الى القسم لتعرف .. هيا هيا ..
- انها لدعوى عجيبة ..

- لا فائدة من التجاهل يا عزيزى .. هيا ولا تعارض لئلا اضطر الى معاملتك بطرق أخرى قد لا تليق .. ولم يعارض زكى ، بل استسلم لهذا البوليس الملكى واتقاد معه الى القسم حيث سمع ذلك البوليس يقول للأمرور - ... وأخيرا ها قد قبضنا على المجرم .. وكللت مساعينا وطرقتنا بالنجاح بفضل ما أبداه الكلب «شيك» من اللهارة فى تعقب آثار المجرم ..

رمال صفراء ، وأمواء زرقاء ، وعلى هذه وتلك كان الفتيان والفتيات فى لهو ولعب ، ومرح وطرب ، وتنظر فى ناحية فتجد وجوها قد أشرفت منها ابتسامات السعادة والانشراح ، وتنقل النظر الى ناحية أخرى ، فترى أناسا عملت هموم الحياة فيهم وفى وجوههم آثارا ملحوظة ، فهم جمود من طول للتأمل والتفكير ، وما أصابهم من هم وبلوى فى هذه الدنيا

بين جمع كهذا ، كان زكى ، فى الصيف للماضى يتريض على شاطئ الاسكندرية ، وقدارتدى ، على غير عادة ، حلة جديدة أو شبه جديدة ، ما رآه بها أصحاب له من قبل ، وكان يبدو فى مظهره هادى النفس سليم الطوية ، طيب القلب ، أو على الأقل فانه اشتهر بين أصحابه وعارفيه بهذه الصفات التى كانت تعبر عنها ملاحظته وتصرفاته مع اخوانه فى الظروف المختلفة ..

وفما هو سائر أخرج من جيبه ورقة أطال النظر اليها ثم قرأ منها بصوت يكاد يكون مسموعا هذه الجملة .

« . . . وعلى الرغم من بعد جسمينا بعد مصر عن الاسكندرية ، فان قلبى دائما يتبع قلبك ، وهل لى من هذا وحده ببعض العزاء فى غيبتك عنى . . »

وسكت ثم نظر الى البحر والفضاء الذى يملوه بسين رزينة يلحظ منها الانسان عن التفكير والتأمل ، إلا أنه بعد لحظة عاد وألقى بنظره الى الورقة من جديد وجعل يقرأ

« . . . ولقد ساقتنى قدماى الى حيث التقينا سويا عند . . . ومع انى كنت وحدى فى هذه المرة .

— للفروض انك تتقاضى مرتباً ضئيلاً ، وأنت
أسرتك ليست بذات ثراء ، فأين لك يا هذا ببذلة فخمة
كالتي ضبطت عليك ؟

— عجيب جداً .. لقد اشتريتها ..

— ومن أين أتيت بشئها الغالي ؟ ببذلة كهذه

تساوى على الأقل ثمانية جنيهات

— أقول انها تساوى هذا المبلغ .. ولكنى مستعد

أن أبيعها بنصف هذه القيمة ومع ذلك فاني أكون قد
ربحت نحو الضعف

— كيف .. أو يعقل أن بذلة كهذه تساوى فقط

ما تقول ..

— بل وأقل من هذه القيمة ! مادامت البذلة مستعملة

وليست جديدة

وهنا اتبه المحقق وارهف اذنيه ثم قال بعيد ما قاله زكى

— .. مادامت مستعملة وليست جديدة .. ولكن

هل اشتريت هذه البذلة على اعتبار أنها جديدة أم مستعملة ؟

— لقد اشتريتها بالطبع على اعتبار أنها مستعملة

فليس فى مقدورى حقاً أن أشتري مثلها لو كانت جديدة

ولهذا فاني لم أدفع فيها سوى جنيهين فقط

— لقد فهمت الآن

والنت المحقق الى زميل له وهو يقول :

— لم يخطئ الكلب شيك فالبذلة ببذلة المحرم

ولكنه باعها فابتاعها هذا المسكين وهكذا وقع مالم

يكن فى الحسبان ..

وأخيراً قررت براءة ذكى ..

وعلمت عفيفة حقيقة الحادثة ، ففتحت له قلبها من

جديد ، وعاد زكى بين أصحابه ومعارفه كما كان ، الرجل

الطيب القلب ، السليم النفس ، بعد أن قرر ألا يتناع

بعد تلك المرة ملابس مستعملة مهما كانت الظروف

والأحوال ..

عجب زكى لهذه التهمة التى ألصقت به ، ولم يستطع
أن يدافع عن نفسه ، ولأن يثبت براءته ، فالكذب
لا يخطئ ، الشتم ، ولا يفشل قط فى تتبع أثر أى مجرم
وقد دل عليه ، فأمن البوليس واطمان الى غريزة الكلب
لثقتة به ..

وعلى هذا أرسل الى السجن رهن التحقيق ..

وفى اليوم التالى نشرت الصحف خبر القبض على

قاتل الوجيه حليم بك برمل الاسكندرية وكانت «عفيفة»

من بين الذين قرأوا ذلك الخبر ، ولعلها صفت حين

قرأت اسم « زكى » فقد كان ذلك الشاب على وشك

أن يخطبها ، وكان مظهره أمام أسرته وأمام كل معارفه

وأصحابه مظهر الفتى الطيب القلب السليم النفس ، فاذا

به مجرم وسفاك .. فانظر كيف تخفى الطواهر ما بالبواطن

وكيف لا نعبى عن نفوس الناس الا أعمالهم لا مظاهرهم

وجعلت « عفيفة » تندب خطيئتها وتبكي ، لأنها

ما كانت تعتقد أن خطيئتها زكى ، الذى سيشار كها حياتها

فى المستقبل مجرم وله تلك الصفة الدينية

ورغم ما أصابها فى أفكارها من جهة زكى بعد

تلك الحادثة ، فانها كانت تشعر نحوه شعوراً لطيفاً ،

وكان هاجساً بنفسها يؤكد لها براءة ذلك الشاب وطيبة

نفسه وسلامة قلبه ..

لكنها كانت متأثرة بالتهمة الشنيعة التى ألصقت

به ، فلم تستمع لصوت الهاجس فى نفسها براءة زكى ..

وجعل كل الأصحاب يتحدثون عن زكى وعن

مظهره الطيب ، وباطنه الخبيث ؟

أما هو ، فقد بقى فى السجن يقاسى آلاماً نفسانية

ما كان يظنها تصيبه لكنه كطبيعته استسلم لحكم القدر

وفضل أن يستقبل الدنيا كما تجى ..

وفى التحقيق ، أخذ المحقق يتهم عليه وهو يقول :

القتلة أويقظة الدهر

هيكل قصة

عندما التقى بها سامى لأول مرة لم تكن قد عرفت بعد شابا ، فخالته فيه كل ما يشبع تصورها وشهوتها ، فلما انطلقت بهما الأيام أبلغها التيار النهاية الطبيعية لحرارة حيوانية تعتلج في جسمين شرييين آد يحملها روحهما

كان سامى ابناً لأحد أعيان العاصمة ولم يكن بالنذل ولا الجبان فلما شعر وشعرت بأثر فعلتهما في أحشائهما سعى جهده عند أبيه برجوه أن يسمح له بالزواج من فتاة يحبها ، يحبها ! . . . لقد كان حرياً بسامى أن يعرف الجواب دون أن يكلف نفسه مشقة السؤال ، الرفض البات دون شك ، وكيف لو عرف أنه خدعها وأنه جنى عليها ، هل يرضى « للباشا العظيم » أن يأوى في بيته « بفيا » ؟

وكان لقاء أخبرها فيه برفض أبيه ، فلما رأت كل كل العار يسقط عن أكتاف المجتمع وسامى عليها وحدها والمجتمع الجاني يحصبها بشواظ غضبه كأنها وحدها الجانية بل كأنها مجرمة ولو كانت هناك جريمة لكانت حيوانيتها ولكان المجتمع هم المجرمون الصناه . . .

أما سامى فلم يزد على أن سفك بين يديها دموعه وأقسامه يعاهدها على الوفاء والزواج رغم أبيه ، ولكنها ارتاعت لفكرة المحبوبة فأمرته في صوت جامد حاف أن

يتركها وأن ينطلق حراً وأن يعيش

أما هي ، أما « الولايا » فليس لمن الا البكاء ! وعندما عاد سامى الى المنزل يحمل حطام قلبه وفكره ويجر نفسه للثقلة بالأحزان قابله أمه تزف اليه البشرى لقد وافق أبوه في النهاية على الزواج منها . . . منها . . . وقد راعته فكرة عصيان ابنه

يا لله ! ما كان أطول الليل وأشق الانتظار ، لقد ظل طوال الليلة ساهراً لم تنف له عين ولا أخذته من النوم سنة ، يبني قصور السعادة التي أتاحها له الدهر في لحظة ، فما استيقظ الصبح حتى انطلق من الباب يعدو . . الى السعادة !

..

لم نتم فتاتنا طيلة ليلتها ، ظلت تعاني وحدها آلام تمخض العار التي سيحملها المجتمع ، فلما استيقظ أبوها ساعدته على ارتداء ملابسه وأعدت له فطوره ، فلما خرج الى « الديوان » انتعت من المنزل ركنا قصيا جلست على فراش أمها (المرحومة) تفكر في أيام حداثتها وفي أمها الراحلة ثم قامت الى المرآة فودعت جمالا دالت آخر صوره ثم فتحت الدولاب فتناولت منه شيئاً كان قد اخفى تماماً بين الملابس . وجدت الزجاجة في يدها وخيل اليها كأنها تقدم اليها طيف أمها يحمل الزجاجة

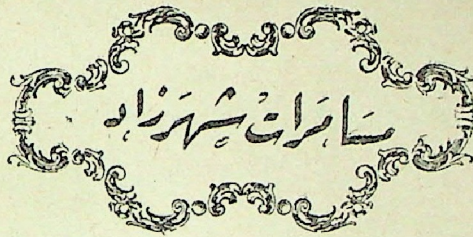
سكرات للوت وفي يدها حثالة السم الذي به قضت ،
افتزع الزجاجة من يدها واحتساها دفعة واحدة ثم ارتقى
بجانها وأمسك بكفها فدس خاتم العرس في أصبعها
بيبء ثم رفع وجهها وجهه الى السماء فأشهد لها عرساً
يمقده للوت ويهال عليه التراب .

كان ضالا في الفقر عندما حزنه العطش وأضناه ،
فلما لاح له الماء راح يزحف اليه على رمال الصحراء المحرقة
وفي هجير الشمس اللاخفة فلما وصل اليه ورفع الكأس
بيده المضطربة فست حافتها فاه خائفة قواه وسقطت
الكأس على الأرض فراحت مياهها هباء في شعب الرمال

محمد حسن الزيات

بيد ويدراً بالأخرى عنها وعن أبيها عار الأبد
... وسمعت طرقة على الباب الخارجى فجذلت ،
ترى هل يقتحم عليها الباب من يحرمها من الحياة امنيتها
الوحيدة ، عجبت بالزجاجة فرفعتها الى فيها ، فلما أن شعرت
بآلام « السم » تمزق أمعاء هالم تمالأ أن انطلقت تملأ
الجو الهادى صراخاً ...

كان سامى يدق الباب في عجلة وقد أخفى في يده
« خاتم الخطبة » وفي نفسه البشرى الحبيبة ، فلم يسمع
الا الصيحة المروعة ترن في أذنيه كقاصف الزلازل تخرب
ماشيد طوال الليل من صروح الأمل . عند ذلك
اندفع الى الباب يحطمه ، واندفع الى حيث كانت تعالج



تصدر مجلة شهر زاد ملحقات متتابعة كل ملحق منها في رواية مستقلة تقع في نحو ٢٠٠ صفحة من القطع
الصغير وهي مستقلة الحوادث لا تتعلق بما سواها منها ١٠ ملايين بمصروف في الخارج ١٥ ملياً صدر منها:

ملحق العدد

(٧٩)

اللفز

رواية بوليسية شيقة الحوادث طلية الأسلوب

ملحق العدد

(٨١)

البوليسية الحسنة

رواية غرامية تدور حوادثها حول طائفة البوهيمين (النور) وأخلاقهم وعاداتهم في أسلوب ممتع

ملحق العدد

(٨٣)

الامر

رواية غرامية بوليسية تدور حوادثها على جرائم اللصوص ومهارة البوليس السرى
تطلب من أيدي الباعة في جميع الجهات ومن ادارة مجلتي « الجديد وشهر زاد »
شارع فؤاد الأول عمرة ٦٤

الزواج في ٢٤ ساعة

فابتسم المحامي وقال

— ولكن هناك شرط

— شرط ؟

وكررت القول غير مصدق ، وبدأت أحس بمفاجأة
من تلك المفاجآت الغريبة التي أعدها من عمق ثم
استطردت قائلاً

— لعلها تريد مني أن أشتغل ؟

فعادت الى المحامي ابتسامته وقال

— كلا ولكنها تريد منك أن تزوج

فأحسست بالاطمئنان وتنفست الصعداء وقلت

— هذا سهل داني المنال

فاستطرد المحامي في حديثه قائلاً

— في غضون أربع وعشرين ساعة

فوثبت على قدمي واقفا فزعاً ، مضطرباً ، ثم عدت

فجلست وقلت في صوت أجش

— ماذا ؟

فكرر المحامي قوله

— لكي تصبح وريث عمك ، يجب عليك أن

تزوج في غضون أربع وعشرين ساعة

فصحت من أعماق قلبي

— لماذا ؟ هذا جنون مطبق

— هذا ماهو مدون أمامي . ولقد طلبت الى أن

أقرأ عليك وصيتها بعد انقضاء ثلاثة أيام من وفاتها ،

وفي غضون أربع وعشرين ساعة من قراءة الوصية يجب

أن تكون قد تزوجت . . . اذا كنت تريد أن تكون

كانت لي عمة غريبة الأطوار في مداعبتها معي ،
فلم تكن تنفك عن مباحثتي بكل مستغرب وعجيب من
للفاجآت واللباغات وكانت نظريتها في ذلك ان مثل
هذه اللباغات حقيقة باحداث أثر حسن في تكويني
ويظهر ان كانت لها نظرية أخرى لم تضعها موضع
التنفيذ إلا في أخريات أيامها

وتتلخص هذه النظرية في هذه الجملة :

« اذا أردت أن تتم أمراً ، طي الرغم من أنوف
الناس طراً ، فضعه في وصيتك ، ولا تعباً بأحد فتبلاً »
ومات عمي

وكان من آثار نظريتها الغريبة قصة عجيبة

دعاني المحامي بعد وفاة عمي بثلاثة أيام الى مكتبه
وأستطيع أن أصرح القارئ انني لم أكن غارقاً في
أحزاني لموتها ، وان كنت قد افتقدتها حقاً ، فقد كانت
الى حد ما طيبة القلب محبة لي ، ولكنها لم تكن أبداً
حسنة الاعتقاد بي بل كانت أبداً تصارحني بسوء اعتقادها
وبأنها تراني أمراً لا نفع من ورائه

ولم أعجب حين علمت انها قد جعلتني وريثها الوحيد
لأنه لم يكن وريث آخر يستطيع أن يشاركني أموالها
وليس هناك ريب البتة في انني كنت شاكرآ لها
هذا الفضل

واستهل المحامي حديثه معي بقوله

— لقد جعلتك عمك وريثها الوحيد

فقلت في لهجة عادية

— انني شاكر لعمي هذه اللنة

وريتها

— واذا لم أفعل ؟

— تخصص كل أموالها للانفاق على ملجأ يشيد

في جزر الفلبين لأبناء التاجالوج

— هذا هراء وسخف ، ولن أكرث به وسوف

أنازعكم قضائياً

— اذا نازعت ضاعت من يدك كل الأموال سواء

تزوجت أو لم تتزوج . هذه فقرة من فقرات الوصية قد

أدجبتها فيها

وصفت المحامي لحظة ثم قال

— وماذا يضريك في هذا ؟ لقد أنبأتني أنك على

شك الزواج من آنسة فهلا تستطيع السيدة أن تعجل

يوم الزواج

قللت في ضجر

— انه لم يحدد ولم يبت فيه ، دع عنك التمجيل

وستخالي ولا ريب مجنوناً حين أذهب اليها وأقول :

« ضعى قبعتك على رأسك وهيا بنا لنزوج »

فقال المحامي مشدوهاً

— ألا تفعل السيدة ذلك من أجل مائتي ألف ريال ؟

ففكرت لحظة ثم قالت

— للال لا قيمة له في نظرها ، لأن أهلها أغنياء

ولكن أى دافع بعث عمى على هذا الأمر الغريب ؟

فأجاب المحامي في هدوء

— ها أنا أنبئك بما قالتلى « ان لى ابن أخ سخيفا

أحق ، وهو الوحيد من أهلى وعشيرتى في هذا العالم ،

ولو لم يكن كذلك لما عبأت بأمره . وهو لا يحب العمل

ويضيع أوقاته هباء ، فهو في حاجة أن يكون له غرض

أسمى ، ووجهة جديده في حياته

« انه يبلغ اليوم الحادية والعشرين من عمره ، وقد

خطب فتاة جميلة ، فيجب أن يتزوج . والله يعلم متى

يتزوج اذا أنا لم أكرهه على هذا الزواج . واذا هو لم

يعجل بالتزوج منها ، فسوف يخططها منه واحد آخر
أسعد حظاً »

قللت مدمدماً

— هذا بالضبط ما يمكن أن تنطق به عمى

فسألنى المحامى

— اذن فهل لك أن تحاول ؟ لقد أضعت ربع ساعة الآن

ونظر الى ساعته

وفكرت في الأمر تفكيراً جدياً مدة دقيقة ثم قلت له

— اننى لها . وسوف أحاول . ولكن يجب أن

تنصفنى في أمر الوقت . أليس كذلك ؟

فبدا الاهتمام عليه وقال

— لقد انبأتك بالوصية في الساعة الرابعة تماماً

والكنى سأعتبرها للساعة الرابعة والربع . فلك من الوقت

حتى الساعة الرابعة والربع من مساء الغد

ودق الجرس

وفتح الباب ودخلت فتاة كانت تكتب على

ما كينة الكتابة في الغرفة الأخرى . وكانت فتاة جميلة

الى حد ما ، حمراء الشعر فقال لها المحامى :

— هذا هو المستر ولكار ، ورغبتى منك أن

تكونى شاهدة على أننى أعطيتها مهلة قدرها أربع وعشرون

ساعة لتنفيذ الشروط المدونة في وصية عمته ، وهى التى

تعرفينها وهى الآن الساعة الرابعة والربع

فأخبرت الفتاة رأسها ثم غادرت الغرفة

وإذ ذاك غادرت بدورى مكتب المحامى

°°

هذه هي نظرية العمه المحترمة

وها هى ذى قد أوقعتنى في حبال هذه النظرية

الغريبة العجيبة فهى تريد أن تقر مصيرى على الرغم منى

وكانت بياتريس خطيبتى منذ عشرة أشهر ، وقد

خدعت فيها عمى وظنت أنها خير زوجة لى ، ولم يكن

يخالجنى شك في ذلك وإن كانت بياتريس غريبة الأطوار

فقد كانت لها غايات وأغراض في هذه الحياة تبتغي أن تتمها ، وإن كان الزواج ليس من بين هذه الأغراض ويكاد لا يخطر في بالها إلا الماما

واندفعت بياتريس في طريق العلم والمحاضرات والأدب والموسيقى وأسواق الحسان وغير هذا وذاك من الأمور المستحدثة الجديدة التي لم تكن تعرفها فتاة الأمس إلا قليلا

وكان حبنا يكاد يكون أمراً متكلفاً فيه من الرسميات « والاتيكييت » ما يبرم به أكثر الناس حلماً ولم يخالجنى ريب أنها تحبني ، وإنني أحبها وأبغى الزواج منها فقد كانت فتاة رشيقة فاتنة الحسن

وليتها كانت إلى جانب هذا الحسن فتاة عادية ولم أعرف كيف أفاقم خطيئتي بياتريس في هذا الأمر لا بعشها على التعجيل بالزواج

وكان أول خاطر جال في ذهني أن أفضي إليها بحقيقته القصصية بمخادفها ، واستخلص منها كلمة الرضاء في فترة الدهول غير أنني أقلمت عن هذه الفكرة حين فكرت في أن بياتريس فتاة هادئة رزينة لا يمكنها أن تفرعها هذه المباحة البتة

وطي هذا قررت أن أتوسل إلى بغيته بالطرق السياسية ، والمداعبة المنطقية

وكنيت إذ ذاك في منتصف الساعة الخامسة فلم يكن هناك وقت أضيعه ، فهرولت إلى منزلها .

وأنبأتني الخادمة أن مس وارين في المنزل ولكنها على أهبة الخروج فقلت .

— أخبريها أنني حضرت

ثم ذهبت إلى غرفة الاستقبال

وسرعان ما أقبلت بياتريس وهي مرتدية ثيابها

وقبعتها وشمّت ابطنها كتابان

وقدمت إلى خدّها لأطبع عليه قبلة وقالت :

— ما هذا يا جاك . أنني خارجة الآن وأنت تعلم

ان هذا هو يوم الفلسفة ، طلى الأقل كان عليك أن تتذكر فقلت لها :

— الحق يا بياتريس أي نسيت ذلك كل النسيان . انني آسف جدا . ولكنني أظن انك تستطيعين التخلي عن هذا اليوم مرة واحدة ؟

فدهشت من اقتراحي هذا وقالت :

— لن أتخلي عنه بنانا ، وكيف وقد توسطنا بتاريخ اليونانيين وانهم كنا فيه كل الانهماك . ولكن في استطاعتك أن تسير معي اذا أحببت

— أشكرك يا بياتريس ولكنني أحب أن أتحدث اليك قليلا

— حسنا وفي مقدورنا أن نتحدث في مسيرنا

فقلت في تؤدة :

— يا فتاتي العزيزة ، اننا لا نستطيع أن نتحدث

فيما أريد التحدث فيه طلى قارعة الطرق

فرفعت حاجبها وقالت :

— ولماذا لا ؟

وبدأت أحس بالاهتياج وقلت متعللا :

— انها مسألة شخصية خاصة

فبدا التأفف عليها قليلا وجلست طلى مقعد وقالت

— اذن فلك خمس دقائق . ماذا لديك ؟

فقلت مستهلا .

— بياتريس هل فكرت يوماً في زواجنا المقرب

فقالت في شيء من الحدة :

— لا تكن سخيفاً يا جاك . اننا مخطوبان طبعاً ،

ولكنني لم أكن أعرف زواجنا انه كما تدعو مقرب

بالمعنى الذي تعنيه

— بل هو كذلك يا بياتريس وهو مقرب

اقترباً عاجلاً

ففرغت ورددت قائلة :

— عاجلاً ؟

— بل هو أكثر عجلة واسراعاً مما يمكن أن تظني

فبدت الحيرة والغضب عليها

واستطردت في حديثي فقلت :

— وقد أصبحت مسألة ساعات

فانبعثت بياتريس من مكانها وأمسكت بالقمع

تستند إليه وقالت :

— جاك هل جننت ؟

فتقدمت إليها وقلت :

— كلا يا بياتريس . انني من مالك كل قواي العقلية

الكاملة ، ولست مجنوناً إلا بفكرة الاسراع بالتزوج

منك . اننا الآن في منتصف الساعة السادسة ، وغداً

في الساعة الرابعة تصبحين زوجتي

فبدت مظاهر الألم عليها وقالت :

— اذا كانت هذه مزحة فاسمح لي أن أصارحك

بعدم تقديرى لها واعجابى بها . وأعتقد انك لم تحتسى خيراً

فأسرعت بقولي :

— كلا . كلا يا عزيزتي . ليست هذه مزحة .

ويجب أن تزوجي مني في غضون ساعات قلائل ،

بل حالا

فقال بياتريس في حفا ، وبرود :

— ولماذا بربك ؟

وذملت من هذا السؤال لحظة ، ولم أكن أحب

أن أنبئها بأمر الليرات ، إذ لم تكن في حالة تهضم معها

مثل هذا العذر ، ولهذا لم يسهني إلا أن أقول أخيراً

— لأنني أحبك يا بياتريس

واعتقدت أن مثل هذا التصريح البسيط السهل

الساذج هو خير عذر ، ولكنه في نفس الوقت لم يكن

عذراً منطقياً ولا يمكن أن تقبله بياتريس أو تنقم به ولذا قالت :

— لقد فهمت انك أحببتني منذ يوم خطوبتنا .

ولهذا لا أستطيع أن أرى هذا العذر سبباً يمكن للتعلل به

لمثل هذا العمل الجنوني الذي تطلبه الآن

فقلت مبتهلاً :

— ولكنك يا بياتريس لاتعلمين مبلغ حي لك .

ويظهر انني أخطأت في هذه الجملة فقد بدت مظاهر

الثورة على وجهها وقالت في عنف :

— جاك ، لقد طلبت اليك مراراً ألا تدعوني بهذا

الاسم ، وفوق هذا فأنت لاتطاق ولا تحتمل .

والقيت أخيراً أن الوسيلة التي تذرعت بها لم تنجح ،

فلم يسهني إلا أن أفضي إليها بالقصة كلها .

وكان حرياً بك أيها القاري أن ترى بياتريس

بعد أن أتمت القصة

فقد انتصبت في وقفها وأصبحت متصلة العضلات

ثم ألفت على مسمي محاضرة

كانت محاضرة قصيرة ولكنها في الصميم ، حتى

أحسست انني أذبل شيئاً فشيئاً من وقم كلماتها . وليس

في استطاعتني أن أعيد على مسمك هذه المحاضرة ،

ولكنها كانت تضرب على نغمة مؤلمة هي انني رجل

أناني محب للمال حقير سافل جشع ، وانني ظننتها بالغة

مبلغي من الحقايرة والضعف ولكنها ليست كذلك .

وهاهي قد رأتني على حقيقي ، وانه قد خالجهما

الشك أخيراً فيما إذا كانت خطوبتنا أمراً يؤسف له أو

هي مستحسنة ، لأن آراءنا ومشاربنا متباينة مختلفة .

والآن فلها مفتحة فرحة انها قد تخلصت ، وانني

قد أهنتها هذه الالهانة التي كانت سبباً في قطع هذه

الخطوبة الخفيفة

واستمعت أنا الى محاضرتها في احترام عظيم ، وأنا

أعجب بأسلوبها ، وان كانت ألفاظها قد بعثت الدماء

حارة ملتهبة في عروقي

وكانت بياتريس باردة كقطعة من الجليد ، وأدركت

قبل أن تم حديثها أن كل شيء بيننا قد انتهى ، ولا

أجسب انني كنت متألماً لانهاء الخطوبة بيني وبينها :

لقد كنت أنا وبياتريس على طرفي نقيض وكان

من ذلك الاعتراض ، وهي بطبيعة الحال لم تفكر في أمر الرضا لأنها كانت تعلم أنكما خطيبان — حسنا وماذا تنتظر مني أن أفعل الآن ؟ هل تود مني أن أذهب الى الشارع وأخطب واحدة وأتزوج منها ؟

— ليس الأمر ضروريا وقد كر أطفال التاجلاجو — لعنة الله عليهم ، سوف أؤجر واحدة للتزوج مني ثم أدفع لها أجرة الطلاق مني فاستدرك المحامي قائلا

— بهذه المناسبة أرجو أن أخبرك بأمر قد نسيته لن تنال الأموال دفعة واحدة ، وسيدفع اليك عشرة آلاف دولار كل عام مدة الأعوام الخمسة الأولى ، وأن ظلت سعيداً في زواجك نلت الباقي . فأنت ترى أن عممتك كانت حريصة .

فوضعت السماعة وغادرت المكان

هالنا ذا ، شاب بيبي وبين الثروة اثنتان وعشرون ساعة . ولم أكن أسفاً على فقداني بياتريس بعد الذي أسمعتني ولم أكن في الواقع أسفاً كذلك على ضياع الأموال ولكني كنت أبغض فكرة ملجأ الفلبينيين

ولم يكن ثم فائدة من استقرارى في الشرب أحسنى الشراب ، فانبعثت من مكاني وقصدت الى مطعم لتناول شيء من الطعام وفكرت في الأمر وأنا جالس أدخن سجاري بعد الانتهاء من الطعام ، وقد كرت اني أعرف فتيات كثيرات ، وكل منهن تصلح في الواقع زوجة وبخاصة اثنتان منهما اجتذبتا عواطفى وقابى في أحيان كثيرة ولكن للمشكلة انهن كلهن يعرفن اننى خطيب بياتريس ، وانهن لن يعبأن فتيلة بالحب العاجل مشغوها بالمال الوافر

وكان هذا هو السبب في تذكري ميلى جنكيز عرفت ميلى منذ أعوام وهي فتاة جميلة فاتنة ، ولولا اننى التقيت ببياتريس في ظرف خاص ، لكانت

من المستحيل أن نجتمع تحت سقف واحد . فلما انتهت من محاضرتها أخرجت ساعتى ونظرت اليها ثم قلت :

— أظن أن هذه هي النهاية يا ميس وارن ؟ فأجابت فى هدوء

— هذه هي نهاية خطوبتنا يا مستر والكمار ، وكذلك نهاية معرفتنا

فأخرجت ساعتى من جيبى وألقيت عليها نظرة ثم قلت

— هذا حسن . واننى آسف لازعاجك وكذلك آسف لاضاعة ربع ساعة لها قيمتها . عفى مساء .

وأخفيت لها رأبى احشاء رسميا وغادرت الدار وقصدت الى مشرب احتسيت فيه كأساً ثم ذهبت الى التليفون وطلبت المحامى وابتدته بقولى

— لقد ضاع كل شيء ، وفسخت الخطوبة

فقال المحامى وأحسبه كان يتنسم فى هذه اللحظة — هذا أمر سيء .

— لقد بذلت كل ما أملك من مقدرة على كل

حال . وأظن أن هذا يؤدى الفرض من الوصية

— آوه كلا . أن الوصية تنص على زواجك الفعلى

فى غضون أربع وعشرين ساعة

فاحتججت قائلا

— ولكن الآنسة لا تبتغى التزوج منى

— لا تلتنى على ذلك فانى لا أستطيع اكراه

الآنسة على التزوج منك

فاعترضت مرة أخرى بقولى

— ولكن عمى كانت واثقة أنها ستقبل ذلك

وقد وضعت وصيتها وهي تفكر فى هذه الآنسة دون غيرها

— هذا لا ريب فيه ، وانى أصراف بذلك ،

ولكن ذلك لم ينص فى الوصية ولو أنه نص لكان

ميلي هي خطيبتى دون غيرها

ونظرت الى ساعتى ثم طلبت الى الخادم أن يأتى
الى بسيارة على عجل

وركبت السيارة وأنبأت السائق بالعنوان وطلبت
اليه أن يعجل

وقبل أن أصل الى منزل ميلي كنت قد وضعت الخطة
كانت ميلي فتاة خيالية ، ملهمة العواطف ، واذن
فلن تصلح خطة معها إلا ان كانت خيالية ملهمة العاطفة
أما خطي فقد كانت بسيطة وهى اننى أحبها وأهواها
وانه كان واجبا أن أكون خطيبها منذ سنوات ولهذا
فسخت خطوبتى وعدت اليها

وطرقت الباب وجاءت ميلي بنفسها ففتحت الباب
وما أن رأتنى حتى ذهلت كل الدهول وصاغت
— جاك ولكار !

فتناولت يدها بين يدي ونظرت اليها وقالت

— ميلي . لك لم تتغيرى بتاتا

والواقع كان كذلك . لقد كانت فائنة خلافة

وقضيت طبعاً وقتاً ايس بالقصير فى بيان
الأسباب التى حالت دون رؤيتى لها مدة عام وقالت
هى لى انها لم تكن تتوقع أن ترانى بتاتا وعقبت على فى
دقة ولطف نسيانى لأصدقائى

ولكنها لم تبد سخطا أو غضبا أو حقد آمن أجل ذلك
وقضينا نصف ساعة فى التحدث عن الايام الخوالى
وكنت أنا فى خلال ذلك أترقب فرصة أنساب منها
الى الموضوع الذى يعنينى والذى من أجله قدمت اليها
ولما ألفت أن الفرصة المناسبة قد سنحت اندفعت

فى الكلام وقد أمسكت بيدها بين يدي وقلت

— ميلي . ألا تفهمين ؟ ألا تدركين الدافع لى على
العودة اليك ؟ لم أستطع يافتائى العزيزة أن أحتمل أثر
البعد عنك أكثر مما احتملت . لقد تجلدت كثيرا ،
وحاولت أن أنساك وأن أطرد خيالك من ذا كرتى ،

ولكننى برئت بالفشل ولم أفلح . لست بك جديرا وهذا
ما كنت أعلمه من قبل فانك حقيقة أن تتزوجى من
رجل هو خير منى وأفضل . غير أننى لم أجد مناصا من
الاقرار بالهزيمة فى هذا النضال فاننى أحبك وأهواك
وبدلا من نسيانى لك ، ازداد غراى بك وقوى على مر
الأيام واشتد لهيبه وكاد يحرق فؤادى ولم أجد أخيراً
مندوحة من الرجوع اليك . والآن فاننى بك متيم ولن
أستطيع الحياة بدونك فهل لك أن تتزوجى منى يافتائى
العزيزة ؟

ولا أحسبنى أعدو الحقيقة فى شىء حين أقول أن
هذه الخطابة البليغة كانت خيالية ملهمة العاطفة ومؤثرة
الى حد كبير ، وحسبى دليلا على ذلك ما رأيته من تخضب
وجه ميلي تخضبا لم أره فى حياتى ودمدمت وهى تترى
بين ذراعى قائلة

— أوه جاك !

وراحت نهمس فى آذانى أنها كانت تسلم طوال
الوقت أننى سوف أعود اليها يوما ما
وأحسست بالحجل وربى حين كنت أستمع الى
هذا الاعتراف البرى ، الساذج ، ولكننى لم أجد مفر من
اطراح هذه العاطفة فى زاوية مهمة الى حين
لم يكن الوقت يسمح بانبعاث الضمير حيا وتدخله
فى هذه المسألة المالية

وها أنا اذا قد رجعت للمعركة الأولى فمظم عندي
الأمل فى اكتساب المعركة الأخيرة فأخذتها بين
ذراعى وقلت

— ميلي لقد كنت سبباً فى اسعادى (وهذا صحيح
بالطبع) وينجز لسانى عن وصف ما أحسه من الاغتياب
ولكن يجب أن يتم الزواج عاجلا

فأسمت حديثنا عينيها الجميلتين وقالت فى دهشة
— عاجلا ؟ وكيف وأنا لما أشعر بعداننى مخطوبة
كلأ . انك كثير الهجران فيجب أن تنال عقابك

وسوف أبقىك أمدا طويلا يا عزيزي

ورأيت أنني أكاد أخسر المعركة ففاضلت بقولي

— ميلي أنني رجل لأعتقد في إطالة أمد الخطوبة

فيجب أن تزوج سريعا

فصاحت ميلي قائلة

— لا تكن قاسيا الى هذا الحد ، فاني أريد أن

أستمتع بالخطوبة أمدا كافيا . كلا يا جاك ولن أستطيع

التفكير في الزواج قبل الحريف وفوق هذا فيجب أن

تري والدي

فهمست في أذنها في لفظة قائلا

— ميلي سنزوج الليلة

فوثبت ميلي من فوق القعد كأنما مسها كهرباء وقالت

— أنت رهيب يا حاك آه انك تمزح وهأنذا

أرى المزحة بادية في عينيك

قللت في تأكيد :

— اذا لم يتم الزواج الليلة فيجب أن يتم غدا قبل

الساعة الرابعة

فبدت الدهشة على وجه ميلي وقالت :

— أنت رجل خطاف . وأرجو ألا تحب اني

سوف أفر منك لأنني لست من أمثال هؤلاء .

وبذلت كل ما أملك لأحسن الفكرة في نظرها

من الناحية الخيالية ، غير أنها لم تقنع بشئ ، وقالت :

انه حسبها ان خطوبتنا خيالية الى حد كبير

واضطرت أخيرا أن أفضى اليها بالحقيقة على علاتها

ولم تكن ميلي هادئة كما كانت بياتريس بل ظلت

لحظات وهي تبكي ثم تمايلت عواطفها أخيرا وأصبحت

رزينة الى حد لم أعدهه فيها من قبل وقالت لي أنني

أهنتها كثيرا بأموالي وانني حاولت أن أشتريها

وقالت في سياق حديثها انها مخطوبة لشخص

آخر ولكنها آتتني حين ظنت ان الحب وحده هو

الدافع لي على العودة اليها ، وانها كانت حازمة على فسخ

خطوبتها لتصبح زوجتي لأنها رأت في عودتي نبلا

وشرفا . أما الآن فقد أيقنت انني رجل أبحث عن

الاموال وأسعى وراءها

وفشلت محاولتي الثانية

وتناولت قبعتي وغادرت منزلها

لو أن أحدا قال لي أمس ان في العالم رجلا يملك

مائتي ألف دولار ولا يستطيع أن يجد زوجة له لضحككت

مل شدي وهزأت به

أما الآن فقد أصبحت أرى ان كل شئ في

الحياة محتمل

ورحت أفكر تفكيراً جدياً في قاعة من أعرف

من الفتيات وأخيراً خطرت في بالي أرملة أيقنت انني

لا بد فائز برضاها وقبولها وهي وان كانت تكبرني بعامين

لا تنفك فتية كأنها فتاة عذراء ولم أجد بأساً من الزواج

من أرملة اذ كنت أعلم ان زوجها كان سعيدا معها وانها

كانت حقا مثال الزوجة الوفية الصالحة

وطالبت الى السائق أن يذهب بي الى عنوانها

وألقيت مسز فريدريك الحزن حظي ، واستقبلتني

في ود عظيم وجلسنا نتحدث نصف ساعة ، وكانت هي

التي تتولى الحديث لأنني كنت أفكر في الطريقة التي

أسلكها مع هذه السيدة

وأخسست انني لن أستطيع أن استغل هذه السيدة

أو أن أحنال عليها فقررت أن أسلك معها مسلكا صريحا

وأن أدع جانباً كل تمهيد سابق

ولما سنحت لي فرصة مناسبة قلت لها

— آني فريدريك ، هل لك أن تزوجني مني ؟

وظلت هي لحظة ترمقني بعين الدهشة ثم مالت على

ظاهر مقعدها وضحككت ثم قالت

— معذرة يا جاك فاني لم أقصد الضحك . ولكنك

تعلم أن للمرأة غريزة غريبة وقد شعرت حين رأيتك

لا أول وهلة أنك سوف تقول هذا القول. ولم تبدومك بادرة قط تدل على ذلك ولكنه مجرد احساس

قللت على الفور

— إذن هل لك أن تقبلي؟

فقلت

— كلا يا جاك بالطبع وخير لك أن تنزع هذه

الفكرة من ذهنك على الفور .

فقلت في ألم

— إذن فأنت لا تقبلين؟

— كلا إن أقبل . ولكن أى شئ . في العالم دفعك

الى هذا السؤال الغريب ؟ هذا ما أود أن أعرفه . ولكن بربك لا تقل لى أنك هائم بحبي وما الى ذلك من الاقوال التى لا أستطيع تصديقها

فشرعت أفشى اليها بقصتي كلها لأن للراء لا يستطيع مع للسز فريديريك الا أن يكون صريحا صادقا للنهاية وبدأ عليها الاهتمام العظيم ، فان قصتي كانت من القصص التى تثير اهتمام كل امرأة في الواقع . ولما انتهيت من قصتي ظهر الجدد على وجهها وقالت

— جاك انى جد أسفة وكان بودى أن أعينك أعنى أن أتمكن من أن أجد لك زوجة . أما أنا فانى لا أستطيع

قللت لها

— ألا تسمحين بالتفكير في هذا الأمر ؟ اننى أعرف أنها فكرة جريئة وغريبة في بابها ، ولست ادعى اننى مجنون بحبك وان كنت لا أنكر أننى أكاد أحبك لأنك كنت أطرف من الفتاتين معى في هذا الأمر وأنبل نفساً

— كلا يا جاك اننى لا أستطيع التفكير في هذا الأمر لأننى ليلة الأمس وعدت الكولونل هاريسون بالتزوج منه ، ولا أستطيع الا وفاء

— آوه اللعنة على الكولونل . معذرة . يامسز

فريديريك فلست أعنى ذلك

— لا تعتذر وليتك كنت تعنيه

وصمتت قليلا ثم انبعثت واقفا معتزما الذهاب

وقالت لى للسز فريديريك في حرارة وهى تودعنى

— لا تيأس يا جاك ، فان المسألة لا تدعو الى اليأس

ولا تبعث على القنوط ، وان كانت عسيرة الى حد ما .

ولتعلم اننى عظيمة الاهتمام بهذه المسألة كما يجب أن تكون

كل امرأة أخرى . وأعترف لك اننى كنت أنزوج منك

على الفور ان لم أكن قد وعدت الكولونل . وعلى كل

حال فأمامك اللغد فاذا لم تستطع أن تظفر غداً بزوجة

فانى سأكون متألمة جد الألم . وان كنت تظن انى

أستطيع أن أعينك في شئ فأمامك التليفون ولا تتوان

ولو كان ذلك في الفجر . والآن فاذهب الى دارك ونم

مستريحاً وبكر في نهوضك واخرج من دارك واظفر

بالزوجة والثروة معا .

..

واعتقدت في صدق هذه النصيحة فتناولت عشاءى

في مطعم وذهبت الى دارى متهاككا على فراشى .

وانبعثت من نومى في الساعة صباحا ، وما وقعت

عينى على الساعة حتى وثبتت من الفراش وأنا أقول لنفسى :

— أى جاك ما هذا الخول في يوم عرسك ؟

وما شرعت أحلق ذقتى حتى دق جرس التليفون

وكانت هى للسز فريديريك تقول لى :

— جاك . أردت أن أقول لك أنه يجب أن تفوز

حتى اذا ظفرت بامنيك فانبتنى وسأملك طوال اليوم

في الدار من أجل ذلك .

وقضيت النهار كله أتمقل من فتاة الى أخرى .

وكانت أولى هذه الفتيات هى لوليان جونس ،

وقد التقيت بها وهى خارجة وممسكة بكلمين من كلابها

وظلت تداعبها وهى تستمع الى قصتى حتى اذا انتهيت

منها ضحكت وقالت :

— ان لى الحق أن أطلق عليك كلابى لتفترسك
ولكنى لن أفعل ذلك ، ولك أن تحمد الله أن من
الفتيات من يستطعن أن يرين فى مثل هذه القصة دعابة
تضحكن وتفكهة هن .

وفشلت كذلك مع خمس فتيات أخريات سمعن
قصتى ولم يقبلان التزوج منى مادمت أسعى وراء هذا الغرض
وأن أنس لأنس فتاة كنت أعرف مبلغ صداقتها

بياتريس ولكنى
جازفت بالذهاب
اليها لأعرض
عليها الفكرة وأنا
ضئيل الأمل
طبعاً فى قبولها .
وما أن دخلت
الدار حتى رأيت
بياتريس قبالتى .
ونجهاهلتنى
بياتريس
وتعافلت عنى فلم
يسعنى إلا أن
أقدم بكلمات
غير مفهومة ثم
أخرج من الدار
على عجل

وقصدت الى
مشرب آخر
احتسيت فيه

كأسين . وكنت إذ ذاك فى منتصف الساعة الواحدة .
وجلست أفكر فى موقفى فى هدوء وسكينة
ونظرت الى الأمر من كل الوجوه فلم أجده لنفسى
منفذاً أخرج منه فى هذه الضائقة فلم يسعنى إلا أن أقنع

عن هذه الفكرة وأنزع من ذهنى هذه الثروة ، وقررت
أن أذهب الى المحامى فأقضى اليه بفشلى فى الزواج ثم
أوكل أحد المحامين للدفاع عن حقى فى هذه الوصية
وأحسست بعد هذا القرار أن عبأً ثقيلاً قد رفع
عن كاهلى فلم أجده مدعاة للتعجل فتناولت غذائى فى
بطء واستمتاع وسرت على قدمى حتى مكتب المحامى
وتذكرت وأنا سائر الطريقة التى يتبعها المهج

فى زواجهم وأنه
حسب الزوج أن
يقرع الفتاة التى
يختارها لنفسه
زواجا على رأسها
بقرة ثم يحملها
على ذراعيه الى
داره

أفلم يكن
خيراً لو كنت
واحداً من هؤلاء .
المهج بيد أنى لم
أستطع أن أفكر
لحظة فى هذه
الخطوة وان كنت
جم الاعجاب بها

وبلغت مكتب
المحامى فى منتصف
الثالثة ، وألفيت

وقالت لوليان جونس : ان لى الحق أن أطلق عليك كلابى
لتفترسك ولكنى لن أفعل ذلك . ولك أن تحمد الله ان من
الفتيات من يستطعن أن يرين فى مثل هذه القصة دعابة وتفكهة

المحامى غائبا فسألت السكرتيرة متى يعود فقالت

— بعد ساعة على الأكثر

فأثرت الانظار واتخذت لى مجلسا

ودخلت السكرتيرة الى الغرفة الداخلية وانطلقت

تضرب على مفاتيح الآلة الكاتبة

وفتح باب المكتب بعد قليل ودخل قسيس سأل
عن الحامى فلما أخبرته بما سمعته قرر أن ينتظر كذلك
وجلس وقد أمسك بصحيفة يطالعها

وتضايقت أخيراً من هذه الجلسة فانبعثت من مكانى
وطرقت باب الغرفة الداخلية ودخلت دون أن أنتظر
جواباً من السكرتيرة فرفعت الفتاة نظرها الى مستفسرة
فقلت

— معذرة ان كنت قد أزعجتك ولكنى لا أستطيع
الانتظار بعد ذلك ولهذا أريد أن أترك بياناً للحامى
وهو بيان خاص بتلك الوصية التى تعرفينها
فأومات برأسها ايماءة تدل على انها مدركة ما أعنيه
فسألها قائلاً

— هل لى أن أملى عليك هذا البيان ؟

فأشارت الى مقعد وقالت

— بكل تأكيد

فقلت لها

— قبل البدء فى الكتابة أود أن أسألك هل

تعرفين شيئاً عن هذه القضية ؟

فابتسمت وقالت :

— نعم أعرف عنها
الكثير.

— هذا حسن لأن

جهلك بهما قد يدعو الى الضيق

وشرعت من البداية

وانطلقت أملى بياناً وافياً

مستفيضاً عن كل ما اتبعته

منذ أن غادرت مكتب

الحامى مساء الأمس ، فلم

أترك شاردة ولا واردة إلا أحصيتها إذ كنت أريد
أن يقف الحامى على كل ما بذلته من الجهود ويوقن
انى لم أقصر فى الأمر لحظة واحدة فى تنفيذ وصية
عمى

وكانت الفتاة تكتب ما أمليه ، وكان مما يدعو
الى العجب أن تملأ أخصش شؤك الى فتاة غريبة عنك
كأنما كان هذا البيان شكاة مقدمة الى القضاء

وأفنت نفسى فجأة أنظر الى يد هذه الفتاة وهى

تجرى القلم على القرطاس ، وأحدق النظر فيها إحدقا
عظيماً . وكانت يدها صغيرة بضة بيضا . جميله ودهشت

أن تكون لهذه الفتاة العادية فى جمالها مثل هذه اليد الجميلة
وبعثت هذه الفكرة الى النظر الى الفتاة فأفنت

ملاحظتها وبخاصة ذقنها وفمها تدل على نزعة شريفة ونبيل
أخلاق ، وكان هذا ما بغيه من كل فتاة

وارتفعت أنظاري الى شعرها وكان ذهبياً فبه قليل
من الحرة متألّقاً لما كأما كان مصقولاً

وكانت الفتاة تلتفت ناحيتى حين أنوقف عن
الاملاء ، وتبتسم كأنما تدعو الى الاستفاضة فى حديثها

ولحظت أن لها أسناناً كالؤلؤ

للمنضود وأن ثغرها رائم

الحسن حين يفتر عن تلك

الابتسامة الخلابة

وانتهيت أخيراً من

بيانى ، وقد أتيت فيه على كل

فتاة عرضت عليها اقتراحى

وتريثت لحظة ونظرت

الفتاة الى مرة أخرى وقالت

(النبذة)

وَرِثَةُ

هَفَرُوزِ كُورُغَراف

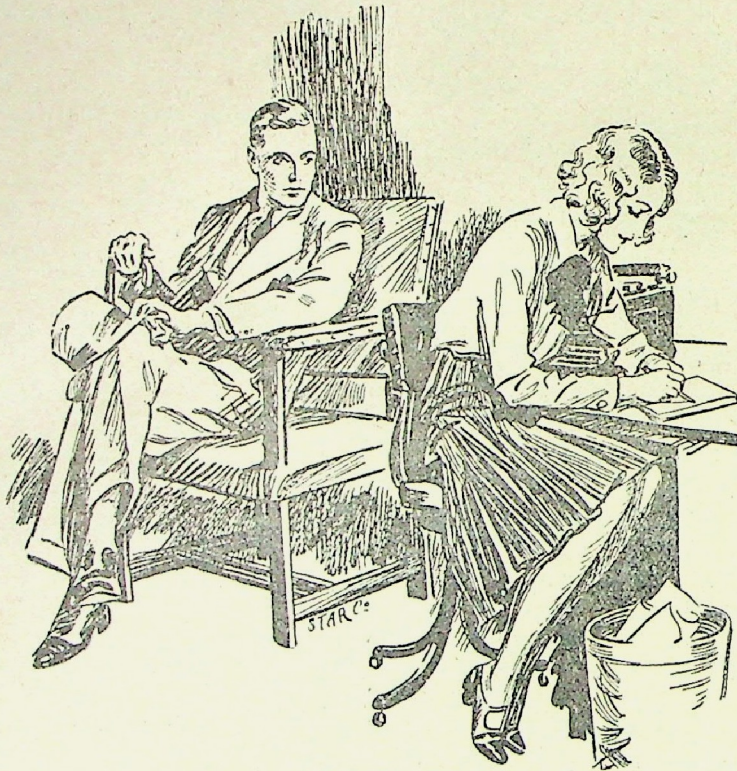
بشاع الدواوين نمرة ٦١ أمام مطبعة مصر

بمصر

كما أظن فلان تسخط على من أجل ذلك وإن تغضب مني
بل هي حرية إذ ذاك أن تدرك ما أعنيه .

ومن المحتمل كثيراً ألا تصبح هذه الفتاة زوجتي
في الوقت الذي يسمح لي بالظفر بأموال عمتي وثروتها
ولكنها على كل حال ستصبح زوجتي لأنني عاقد نيتي
على مواصلة السعي لنسبها وأضياعها بتوسلاتي وازعاجها
بإتتهالي حتى تقبل التزوج مني . وخليق بها أن تقدر
أن الفرصة لم تسنح لي قبل ذلك بطلب التزوج منها
لأنني لم أكن

أعرفها قبل اليوم
والسيدة التي
أعنيها بحديثي تبلغ
من الطول خمسة
أقدام وأربع
بوصات، ولها قوام
ممشوق وقد نحيل
واعين عسلية ،
وشعر ذهبي ضارب
إلى الحمرة وأسنان
بيضاء كالؤلؤ
للنضود وأيد بيضاء
صغيرة خلابة .
وهي تبلغ بقدر



ولم أكن في الواقع أفكر في البيان الذي أمليته
إذ كان ذهني يدور حول موضوع آخر

ما أستطيع أن أحكم ، الراحة والعشرين من عمرها
وترزق هذه الفتاة بكدها ، وهي لا تعبأ بهذا العالم
فتيلاً بل تواجه كل إنسان بأعين قوية صريحة صادقة
لا تطرف

هذه هي السيدة التي قد اعتزمت التزوج منها .
وعليها هي أن تقرر أن يكون الزواج أما في الوقت

— أهذا كل ما تريد إملأه يا مستر وولكار ؟
لله من هذه الفتاة وما أفنن نظرتها الصريحة الصادقة
وهي تنظر إليك في عينيك !

وفكرت دقيقة أو دقيقتين

ولم أكن في الواقع أفكر في البيان الذي أمليته
إذ كان ذهني يدور حول موضوع آخر .

ونظرت إلى الساعة وكانت الثالثة والربع فتنفست

الصعداء وقلت

— أرجوك

أن تكتبني هذه

الكلمة أيضاً

فتأهبت

للكتابة وشرعت

أملئ عليها ما يلي :

فأنت ترى

من هذا البيان

أنني بذلت كل

ما في طوقى ولم

أقصر لحظة واحدة

ومع هذا فلم أنجح

وفشلت على أنه

لا يزال أمامي أمل

واحد فإن خاب

هذا الأمل الوحيد فلن يكون أمامي سبيل الرفع
إلا إلى القضاء

هناك فتاة واحدة لم أحاول بعد أن أطلب إليها
التزوج مني . وهذه الفتاة لا تعرف عنى شيئاً وأنا لا أعرف
حتى اسمها وكل ما أعرفه أنها لو شرفتني بالقبول فاني
أعد نفسي سعيداً . وإن كانت هذه الفتاة شريفة الاحساس

المنصوص عنه في الوصية أو بعد ذلك

والأمر سيان عندي فقد أصبحت هي ، لا الثروة
بغيت من هذه الحياة وأمنيقي التي يجب أن تتحقق

وسكت لحظة ثم قلت

— أظن أن هذا كل ما أريده

غير أن الفتاة كانت في هذه اللحظة محدقة بأنظارها
من خلال النافذة وقد شرد ذهنها ، وتخضبت وجنتهاها
وكادت عينهاا تمتلئ بالعبرات

وأحسست بدافع قهري بعثني من مكاني فخطوت

إليها وقلت

— مس . . . مس . . . لست أدري اسمك ،

ولكن بربك اصفني عني . انني آسف . أرجوك أن

تشطبي هذه الفقرة الأخيرة . انني ... انني لم أعنها

ولم تتحرك الفتاة لحظة وظلت في جمودها وأخيرا

رفعت يدها بالقلم وقالت في ببطء

— أطلبت الى أن أشطب هذه الفقرة ؟

— نعم أرجوك أن تفعل ذلك . وحاولي بربك أن

تنسى هذا القول

وتردد القلم في يدها لحظة ثم قالت في ببطء وقد

رفعت الى نظرها

— ألم تعنه حقا ؟

ومن الفتيات من يستطعن أن يتحدثن بعيونهن

فصحت قائلاً

— يا الهي . لقد عنيت هذا القول . لا تجرأى

على شطب هذا الكلام

وأمسكت باليد القابضة على القلم

وأخنت الفتاة رأسها على المكتب وراحت تبكي

وظللت واقفا مكاني ممسكا بيدها بضع دقائق حتى

هدأت ثائرتها وتما لكنت نفسها واذذاك انحنيت عليها وقلت

— أيتها الفتاة . انني لا أعرف اسمك ولهذا

سأدعوك يا فتاتي . هذه الصفحة التي ضمنها اعترافي

الأخير سأحتفظ بها وأضعها في إطار ، وقد تستطيعين

في مقبل الايام أن تعلميني فن الاختزال حتى أستطيع

قراءتها لأنها لن تكتب . وسأجيء اليك في يوم ما

حين أستطيع أن أظفر بعمل يعينني على الحياة لا تنزعك

من هذا المكتب وأنزوج منك . ولن أطلب اليك التزوج

من رجل لا تعرفينه ، فلننتظر حتى تقف على كل ما يهيمك

من أمري . أما الثروة فالى الجحيم . لقد نسيت أمرها

هأصبح لا يعنيني قليلا

فرفعت الى نظرها وقالت :

— بل انني أعرفك ، وأعرف عنك كل شيء

يا مستر وولكار ، لقد كتبت الوصية بنفسى وما إليها

ولقد كنت عظيمة ... الألم من أجلك . وأنا ... في

الواقع أكره الفكرة الاخرى وأعني تسرب الثروة الى

جزائر الفلبينيين

وكان القسيس لا يزال في مكانه وهو لا يتكهن بما

سيحدث له

واندفعت الى الخارج وأمسكت بيد القسيس وقلت

— هل لك بربك أن يتم زواجنا في الحال ؟

الآن ؟ وفي هذا المكان ؟

— لست فاهما ياسيدي

— لا حاجة بك الى الفهم . وكل ما عليك أن تتم

الزواج بين اثنين

— ليس هنا شهود

— سأحضرهم

واندفعت الى الخارج وأمسكت برجل يهيم بدخول

المصعد وقلت له :

— أريد منك أن تشهد زواجاً لحظة واحدة .

بربك لا ترفض

وكيف يرفض وقد ألقي نفسه قد دفع إلى مكتب

الحامى دفعاً .

وخرجت مرة أخرى فالفيت خادمة تكس فقبضت

على ذراعها وسحبها إلى الداخل وهي مشدوهة

وتمت حفلة الزواج في لحظات قليلة، وفي داخل المكتب

ولم أعلم باسم زوجتي إلا في أبان الحفلة .

..

ووقف الحامى حين جاء إلى مكتبه ، على عتبة

الباب وهو كالصعوق حين رأى أقبيل سكرتيرته

بشمس زاد

مجموعة السنة الأولى

صفحاتها ٢٦٠٤

وقصصها الطامة غير المتسلسلة ٦٠٤

وصورها ومناظرها ٧١٦

كل ذلك نجده في مجموعة كاملة مجلدة تجليداً جميلاً في مجلدين بإدارة المجلة

نمن المجموعة في مجلدين ٥٠ قرشاً صافياً غير أجره البريد ونمنها غير مجلدة ٥٠ قرشاً غير أجره البريد

التمن يجب أنه يدفع مقدماً

كيف ارتقت جانيت سلم الشهرة ؟

ونزلت من الدور الخامس الى الاول

غنى من سكان الدور الرابع، وكان الرجل عجوزاً، ولذلك كانت تقضى معه مساء كل يوم . ترى فيما كانت تقضى الوقت ؟

هه ! هذا سؤال طفيلى ! . كانت سن جانيت إذ ذاك تسعة عشر عاماً ، وكل شخص يعرف أن عجائز الرجال يحبون اللعب مع الفتيات وهن فى هذه السن .. وتمكنت جانيت بعد ذلك من اقتصاد بعض الأموال ثم نزلت الى مسكن صغير بالدور الرابع، ولكنه كان مسكناً جميلاً ، وقد أحضرت دولاباً لحفظ الملابس وتمكنت فى النهاية من الدخول الى مسرح الريفيرا كالباثة الاولى فيه ، وكان ذلك تقدماً عظيماً بالنسبة اليها .

حازت جانيت نجاحاً ولسكنها لم تكن تقبل بتاتا ، أى دعوة تقدم اليها لكي تقضى الليل أو جانباً منه خارج منزلها ولذا لم يكن لها من صديق فى غير منزلها وكذلك كان المنزل هاما وكان يحوى سبعة عشر ساكناً ولذا فقد كانت جانيت لا تجد عناء فى العثور على أصدقاء يمكنها أن تقضى أوقات فراغها معهم .

كانت تريد أن « تصل » الى غايتها المنشودة ولذا فقد قطعت علاقاتها بصديقها الفنى القاطن بالدور الرابع لتتصل بتاجر غنى غيره يقطن بالدور الثالث ، ولما كان التاجر متزوجاً فقد كان هو الذى يزور جانيت ليقضيا معاً جانباً من أوقات الفراغ فى ثلاث أيام سعيمة

إن جانيت فليرانج ، وقد كانت الى الأمس لا تزال مجهولة ، تنال اليوم على مسرح اليفير الذى يعد من أكبر مسارح العاصمة الفرنسية وهى لا تزال تقطن فى نفس المنزل ، والذين عرفوها ممثلة صغيرة ، يجدونها فى نفس المنزل القديم وعنوانه : (شارع توبياك نمرة ١٦) فان الممثلة العظيمة اليوم لا تزال متمسكة بحبها وبمحاربة بابها !

فان تلك السيدة ، حارسة الباب ، واسمها الاليمانشفوان كانت تؤمن دائماً بمستقبل الساكنة الزاهر ، فى اليوم الذى حضرت فيه الممثلة المشهورة جانيت منذ عامين لتقطن غرفة مرتفعة فوق سطح المنزل وأحضرت معها كل مناعها للكون من مقعد طويل قديم ومن حقيبة كبيرة ومن مصباح يوقد بالكحول ومن آيتين ومن مقعد صغير قد أكل عليه الدهر وشرب .. فى ذلك اليوم تنبأت حارسة الباب الأم ألايا فقالت :

- إن هذه الساكنة لن تظل فى تلك الغرفة المرتفعة بالدور الخامس ، اننى أقول لكم ذلك وسترون أنها فى يوم ما ستكون قاطنة بالدور الأول .

كانت جانيت بلا ريب من ربات النازل فلها فى غير الساعات التى كانت تقضيها فى المسرح ، كان يمكن دائماً أن يجدها الانسان بالمنزل نمرة ١٦ بشارع توبيال ولسكن هل كانت دائماً فى غرفتها ؟ كلا ! فى تلك الاثناء كانت قد تعرفت بواسطة حارسة الباب الى ساكن

لتقوم بالدور الأول

لقد « وصلت » جانبتي ١١

وعقب ذلك ، وقل من يقنع بنصيمه في هذه الدنيا ! أخذت تشعر بالمضايقة وكانت تصعد إلى الدور الثالث ، في الساعات التي يغيب فيها أوسكار جورمون لتقابل رجلا يبلغ الثلاثين من عمره واسمه جاك لانوى ، وكان شاعراً لا يملك فلساً واحداً ويعلم بالانتصار في عالم للآراء ١١

وفي ذات مساء بينما كانت تنتظر عند الباب لكي تفتح لها الحارسة الألياً رأت روجر سنك وعمره عشرين عاماً وكان غارفاً في الديون ... وكان يعيش في الغرفة الحظيرة الموجودة فوق سطح المنزل ، وهي التي كانت تسكنها ... ولم تتمكن في اليوم التالي أن تمنع عن نفسها رغبة زيارته ... وبعد شهر أخذت تساعد على تسديد بعض ديونه المستعجلة ! ..

أما حارسة الباب السيدة ألياً وهي التي تعرف كل شيء كما هو واجبها وكما هو من حقها فقد كان لا يروق لها ذلك الاتصال بالمرّة . وكانت تقول بحق :

« أما أن يصعد الإنسان ، فهذا حسن جداً .. ، ولكن النزول والتدهور ... لا لا لا »

ولكن في حالة جانبتي هناك نوطان من النزول فهناك النزول لمقابلة أصدقائها الموجودين بالدور الأول بل والدور الأرضي ، وهناك النزول حين صعودها لمقابلتهم بالدور الخامس فوق سطح المنزل !

ولكن في مدى طامع كانت الراقصة الجميلة قد عرفت أهل المنزل جميعاً ولذا فقد أخذت تستعيد المجموعة من المبدأ ، وما الحياة إلا بداية خالدة تبقى إلى لأبد ! وفي الواقع أن جانبتي راضية قانسة ، فان رجل المصرف سعيد ، وشاعرها يعيش مستريح الروح ، وروجر لا يشعر بالغيرة ١١

من أيام الأسبوع وكانت جانبتي تلح في طلب بعض الهدايا الصغيرة فما كان الرجل يرد لها طلباً . وحدث أن مسكناً من مساكن الدور الثالث غادره سكانه فرأت جانبتي أن تنقل إليه حتى تكون على مقربة من التاجر الغني ولكن رغم ذلك وجد التاجر الغني أن الحرص يقضي عليه بالانتقال إلى مسكن آخر ويقطع علاقته مع صديقه ما دامت قد انتقلت اليوم وصار سكنها على مقربة من مسكنه .

وضايق ذلك جانبتي فاضطرت حارسة الباب في النهاية أن تعرفها بشاب صغير السن اسمه توفو كان قد أعد مسكنه بالطابق الثاني من المنزل لمواعيد الصديقات وسر توفو من صديقه الجديدة فأخذ يغمرها بمختلف الهدايا حتى حازت في هذه المرة كثيراً من العقود الأولى والفرو الغالي وزاد ذلك من شهرة جانبتي بالمسرح الذي تعمل به حتى عينت في مقدمة الراقصات انصاف العاريات وتبع ذلك أن انتقلت إلى مسكن بالدور الأول كانت تقطنه من قبل أرملة غنية سافرت إلى الريف لكي تزوج مرة أخرى من أحد أقاربها

أما توفو فقد انتقل عقب ذلك إلى قلب عابثة أخرى . ولم تتأثر جانبتي كثيراً من ذلك إذ أنها بعد ثمانية عشر شهراً كانت قد أوشكت أن تكون لها شخصية ناجحة في عالم المسرح

وفي ذات يوم قابلت وهي خارجة من مسكنها أوسكار جورمون ، من أصحاب مصرف جورمون وشركاه ، وكانت مكاتب ذلك المصرف قد انتقلت إلى الدور الأرضي من العمارة التي تقطن بها جانبتي وأعجبت جانبتي به ولما استملت عنه من حارسة الباب عرفت أنه غني جداً .. وتعارفا وتناولا قدحاً من الشاي في الصالون الجديد الذي اشترته الراقصة . وبعد ذلك بشهرين استقدم مسرح (سراي النجوم) الممثلة جانبتي

الدرجات التسع والثلاثون

تأليف : جون بوكان

المقررة للبكالوريا في هذا العام

كانت إدارة الجديد قد جعلتها كملحق للمجلة خدمة للطلبة . وقد عنيت

الآن بإظهارها في رواية مستقلة تقع في ١٣٩ صفحة من القطع الكبير مطبوعة

طبعاً متقناً على ورق صفيق . ذلك فضلاً عن العناية في دقة الترجمة ومراعاة للطباعة

للأصل الانجليزي

ولكي تتوخى المصلحة العامة وخدمة الطلبة بنوع خاص جعلت تمهازهم جداً

وهو ٣٠ مليماً خالصة أجرة البريد

وهي تطلب من إدارة مجلتي الجديد وشهرزاد شارع فؤاد الأول مرة ٦٤

نصف بنس

رفع المستر ثورن الصراف نظره حين سمع صوتاً يقول له

— هل تود أن تنال جانباً من هذه الأوراق يا مستر ثورن؟

وكان إدوارد لويد هو الذي يخاطبه ، وكان يحمل بين يديه سندات مالية منشورة بين أصابعه كأوراق اللعب «الكوتشينة»

فقال المستر ثورن

— ما هذه الأوراق؟ أهو التأمين الذي يريد المستر بيكارنج وضعه من أجل ذلك القرض؟ فقال إدوارد

— نعم ، وقد أخرج للمبلغ هذا الصباح وطلب الى أن أحصى أرقامها المسلسلة. وقيمة هذه الأوراق عشرون ألف جنيه ومع هذا فإن المرء يستطيع أن يضعها كلها في جيبه ولا يكاد يحس بوجودها حتى يسم «خشخشتها» ولم يبد على وجه المستر ثورن تغيير ظاهر.

وكان إدوارد شاب صغير السن ، مليح الوجه ، مشرق الطلعة بابتسامته الحلوة ، لا يكاد يرى الانسان وجهه حتى يشعر بالليل اليه والثقة به

أما المستر ثورن فكان رجلاً أكبر من إدوارد سناً ، عبوس الوجه ، مغبر الطلعة ، بشارب قصير ، ومنظار يحمل عينيه تبدوان «كأم الخمول»

ودخلت على المستر ولكيس إحدى السكاكين على الآلة السكاكية في تلك اللحظة وقالت — آوه . أنظر !

ثم مالت نحو كتف إدوارد وقالت

— ما هذا كله .. سندات مالية؟

فضحك إدوارد وقال

— برافو ، كيف عرفت أنها سندات مالية؟

فرشقه بنظرة باسمه حلوة

غير أن هذه الابتسامة سرعان ما غاضت في وجهها حين اتجهت الى المستر ثورن وخاطبته بقولها

— أستطيع أن أرسل بقية هذه الرسائل والكتب

في هذا الصباح إذا أسلمتني كشف الأسماء والعناوين

ثم تريثت لحظة واستملت قائلة

— وخير لك أن تعطيني بعض طوابع البريد

والغلافات.

فانبعث المستر ثورن من مكانه وأتى لها بما طلبت

وسألته المس ولكيس وهي تهم بالخروج

— هل ترى مانعا من كتابة العناوين بالقلم؟ أنت

تعرف أن هذه الغلافات الكبيرة يتعذر ادخالها في

ما كينة السكاكية.

فقال لها الصراف للمستر ثورن

— افعل ما بدا لك ما دمت لا تخطئين في كتابتها

فلقد تسلمت عدة غلافات مرتدة في المرة السالفة وكان

ذلك لخطأك في كتابة العنوان

— أحقاً ذلك؟ آه ولكن هذه الكشوف غير

واضحة فقد كانت عرضة لكثير من التحوير والتعديل

حتى أصبح بعض الأسماء لا يكاد يقرأ.

ولما خرجت فتحت إدوارد باب الخزانة وقال

— سأترك هذه السندات هنا مع كشف أرقامها
للسلسلة . فإذا سأل عنها الرئيس فانك الآن تعرف
مكانها .

وعاد المستر ثورن الى مكتبه

وما كان أحد يستطيع أن يتبين في عيني هذا
الصراف أو ملامح وجهه شيئا مما كان يحول في ذهنه
أو بهجس في خاطره . بيد أن الناس ما كانوا للعبأون
بما يحول في ذهنه فقد عرفوه صرافا لا يخطئ .

وراح يخطط بالقلم الذي في يده على ورق النشاف
المنشور أمامه هذا الرقم العظيم « ٢٠٠٠٠٠ جنيه » .
وتذكر ثورن أنه طوال مدة خدمته العظيمة في هذا
المتجر الكبير لم ينل ربع هذا المبلغ الضخم للوضع
الآن في الخزانة .

وطنت في أذنه تلك الكلمات التي نطق بها ادوارد
« ومع هذا فان المرء يستطيع أن يضعها كلها في
جيبه ولا يكاد يحس بوجودها حتى يسم « خشخشتها »
وانجهت أنظاره نحو الخزانة .

وكان ادوارد قد ترك باب الخزانة مفتوحا قليلا
« مواربا » ، وكان هذا طبيعياً ، إذ كانت العادة ألا
تقفل الخزانة مادام في الحجرة واحد منها اما هو واما ادوارد
ودخلت مس واكيس مرة أخرى في طلب المزيد
من الغلافات وطوابع البريد ، فقام ثورن من مكانه الى
حيث توجد الغلافات وكانت في الطرف الآخر من الحجرة .
ولم يحل في ذهنه ذلك الخاطر الفجائي إلا حين
خرج جيب الفتاة ، فقد كان باب الخزانة لا يزال مفتوحا
وكان هو مولبها ظهره وهو يأتي إليها بما تطلب .

وعادت مس واكيس بعد لحظة واحدة وقالت :
— آسفة لازعاجك يا مستر ثورن ولكن هل النسا

هي نفس النسا والمجر ؟

— ماذا تعنين ؟

— كتبت هذه الكشوف قبل الحرب كما تعلم ،
وقد كتب هنا النسا ، ولكن كتب في الهامش شيء
لأتبينه ، ولهذا ظننت

وكان ثورن قد فحص الكشف فقال :

— ليست هذه هي النسا وانما هي أستراليا ، أما
الذي كتب في الهامش فهو « المقاطعات الشمالية »
— آوه ولقد ظننتها النسا (استريا) . تصور هذا
الخطأ ، ولهذا كتبت النسا .

وأطلعت على الغلاف فقال :

— أ كتبي غيره ، واكتبي الاسم بخطك في
الكشف حتى لا تخطئ مرة أخرى .

واستعادت الفتاة الغلاف وقدمت به إلى سلة
للهملات وخرجت .

فالتقطه المستر ثورن فاذا به معنون باسم « الخواجات
زيارمان وشركائه ، هيرمانزبرج ، النسا » وكتب في
زاوية الغلاف العليا هذه الكلمات

« إذا لم يسلم لصاحبه ، فليعد الى متجر بيكارنج
وشركائه » ثم العنوان .

ووقف للمستر ثورن مكانه وقد ذهب خياله يتتبع
الرحلة العظيمة التي كان هذا الغلاف سيقطعها لو أنه
أرسل في البريد .

« إذا لم يسلم ... »

ونجاة أوحى اليه الشيطان بفكرة جهنمية .

وسمر ثورن في مكانه لا يتحرك ، وقد شحبت لونه
وسرت فيه رعدة من هول المفكرة التي كانت تجيش في
قلبه وتلوح أمام ناظره .

وخيل اليه أنه لو رآه انسان في هذه اللحظة لاستطاع
على الفور أن يطالع أفكاره في وضوح وجلاء .

وأدار نظره إلى خارج غرفته فألقى مس ولـكيس
منهمكة في كتابة الغلافات ولم يكن هناك انسان ملقياً
بأله اليه فتنفس الصعداء .

لنفرض مجرد فرض لآ كثر أنه وضع هذه السندات
المالية في ذلك الغلاف الموجود بين يديه والذي كتب
عليه عنوان خطأ ، ثم عمد إلى وضعه ، في غفلة من
المس ولـكيس ، بين بقية الغلافات حتى إذا وضع
الغلاف في البريد فأنهم يستطيعون أن يبحثوا عن الأموال
ويحققوا ما شاء لهم التحقيق حتى يوقنوا من النشل فتربد
وجوههم . ثم يعود الغلاف اليه مرتداً من البريد لعدم
العثور على هذا الاسم في التماسا وتكون القصة قد قُرت
حدثها أوهي ماتت
تماماً .

وسيرد اليه
هذا الغلاف فيما
يرد من الغلافات
التي أرسلت خطأ
ويصبح للسال في
متناول يده دون
أن يستطيع انسان
أن يتكهن بشئ
من هذا كله أو
يخاطبه الشك فيه .

ولما أيقن ثورن من صحة خطته وانها بالغة المثل
الأعلى في الكمال أحس بالاعتباط

ولو فرضنا كذلك أن خطأ حدث في خطته فليس
هناك دليل يتخذ ضده . فالغلاف مكتوب بخط المس
ولـكيس نفسها فإ في ذلك شك ، ولو أنها أعلنت أن
هذا الغلاف قد استبعد خطأ فيه ، فإنه يستطيع أن يبين
للمحققين في سهولة أن حجتها عرجاء وفي مقصوده أن
ينكر أن هذا الغلاف قد استبعد حقاً لأنها سوف تستشهد

به وحده دون غيره .

وجال في ذهنه خاطر أزعجه .

قد لا يسم للغلاف كل هذه السندات المالية !
وانبعث من مكانه إلى الخزانة ، ولم يفلح باب
السكرتير حتى لا يشير اليه ، وأخرج السندات المالية
وكشف أرقامها التسلسلية وطال ادخالها كلها في الغلاف
فاتسع لها جميعاً في غير عناء كبير .

وسمع إذ ذاك فتاة أخرى تقول للمس ولـكيس :
— آسفة فإني على موعد مع صديق لتناول الغداء
معه ، ولكن في استطاعتي أن أسير معك حتى انتهاء
هذا الشارع

— حسناً .
ثم قالت مس
ولـكيس بعد
لحظة :

— علينا أن
نجمع هذه
الغلافات ونضعها
في طريقنا في غرفة
الارسال .

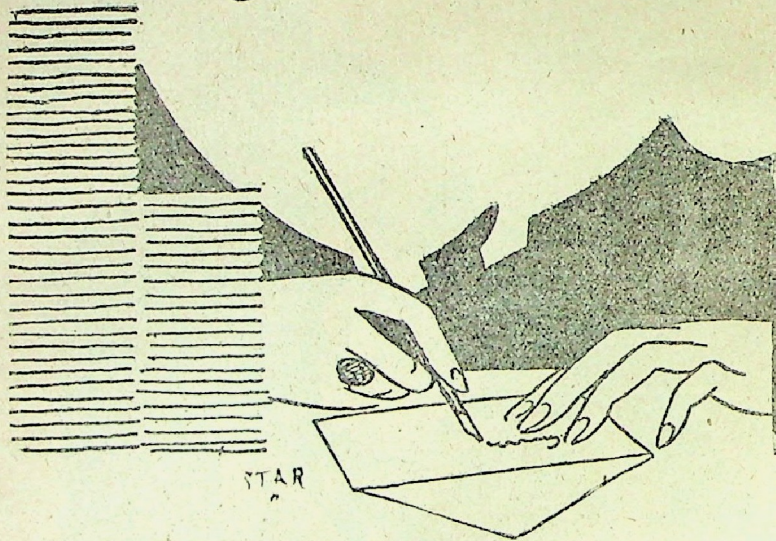
وكانت في
هذا المتجر العظيم

غرفة خاصة لارسال البريد والطرود وكل ما يبعث به
للمتجر الى الخارج . ولكن كل قلم كان مسؤولاً عن
كتابة العناوين ووضع طوابع البريد

وأحس للستر ثورن بدوار وهو يفلح الغلاف ،
وأحب أن يحاذر في الأمر جهده فوضع قطعة من النشاف
فوق الغلاف حتى لا يكون عليه أثر من طابع أصابعه .

ثم وضع طابع البريد

ولم تكن به حاجة الى الخروج من حجرتة ، وكان
عليه أن يفتح النافذة الصغيرة التي تصله بغرفة الفتاة



فألقى مس ولـكيس منهمكة في كتابة الغلافات

ويضع الرسالة على الطاولة بين الرسائل الأخرى
وأقبلت الفتانان بعد ارتداء ثيابهما وراحتا تجمعان
الرسائل لوضعها في غرفة الأرسال
وكان ثورن يراقبهما في حذر حتى إذا رأهما قد هتما
بمغادرة الغرفة صاح في صوت رزين طبيعي
— مس ولكيس ، لأحسبني سأغادر المكتب
الآن لتناول الغداء فرجاني إليك أنت تأتي إلى في
عودتك بزوج من السندوتش

وقال المستر
بيكارنج وهو
يفلق ورائه باب
حجرة الصراف
— آوه مستر
ثورن، ظهر انك
كثير العمل اليوم
فأردت أن تتناول
الغداء هنا ؟
فوضع للمستر
ثورن السندوتش
على المكتب ووقف
على قدميه وقال

— نعم ياسيدي ، ولأنتي كذلك أحب أن أبكر
في الخروج هذا المساء ، فأثرت أن أتم عمل يادى الأمر
فتبسم المستر بيكارنج بسمة الوالد الحنون وقال في
صوت رقيق

— هذا منك جميل يا ثورن . لقد أتيت من أجل
هذه السندات المالية فهل لك أن تمنانيها من فضلك ؟

فقال ثورن في صوت طبيعي
— بكل تأكيد ياسيدي

وفتح باب الخزانة وتناول الغلاف الذي كانت فيه
هذه السندات المالية والذي أتى به ادوارد . ولكنه
ضغط على الغلاف بين أصابعه وهو يعد يده به إلى المستر
ثورن ثم نظر في داخله وقال

— هذا عجيب !

فقال المستر بيكارنج

— ماذا ؟

— أنه خال

ولم تبد الالهة من المستر بيكارنج فقد كان خالي
الذهن من كل شيء ، بل وقف صامتا وهو
يرى المستر ثورن وقد جلس القرفصاء أمام
الخزانة .

ثم قال الصراف

— لا أستطيع أن أتصور ماذا فعل

لويد به هذه
المستندات . لقد
قال حقا أنه تركها
في الخزانة ، أليس
هذا هو الغلاف
الذي كانت
السندات فيه ؟

— نعم

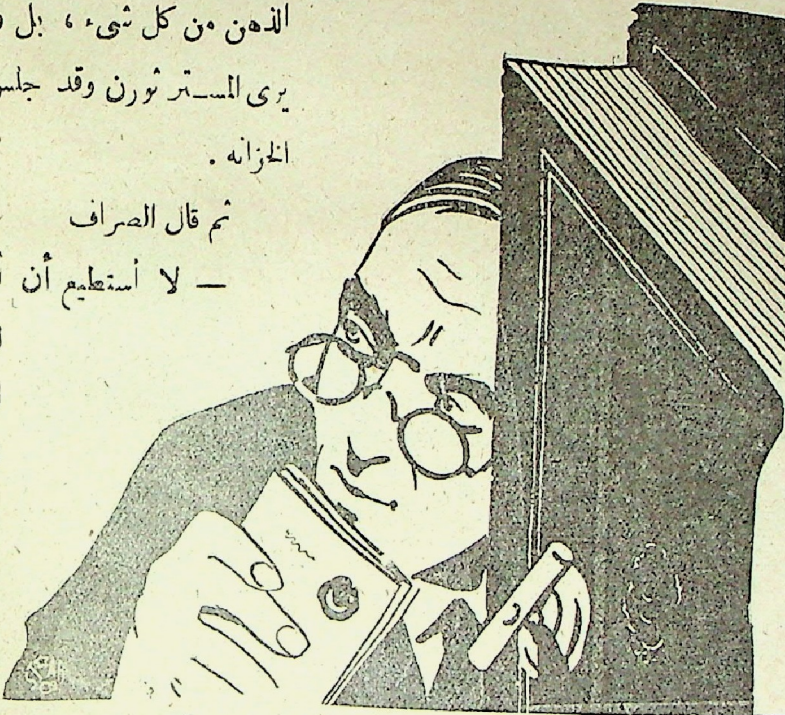
— إذن لماذا تركها ظاهرة داخل الخزانة على مقربة

من بابها ؟

فأجاب المستر بيكارنج في شيء من الخشونة والفظاظة
— است أدري . وكل ما أدريه أن سندات قيمتها

عشرون ألف جنيه لا يمكن أن تختفي من تلقاء نفسها
أعد البحث ، وأبحث بحثا دقيقا .

وانضم المدير إلى الصراف في البحث ، وقبلها الحجرة
دون أن يثرا على شيء



وأخيراً قال المستر بيكارنج

- هل أغلقت الخزانة الآن فقط ؟

- كلا ، وقد كان من الواجب أن يعلق لويد الباب

ما دام في الخزانة هذا القدر من المال . ولكن المؤلف
وللتبمع أن يبقى باب الخزانة مفتوحاً مادام واحد منا نحن
الاثنين باقياً في الحجرة .

- هل تقدم نحو الخزانة انسان آخر هذا الصباح ؟

- لم يتقدم نحوها أحد منذ أن أخبرني لويد أنه
ترك فيها المستندات .

- هل خرجت أنت من الحجرة ؟

- لم أخرج بقانا من باب هذه الحجرة منذ أن

جئت صباح اليوم

- هل جاء أحد الى هنا ؟

- لا أحد خلا لويد .. أوه نعم . فقد جاءت مس

ولكيس في طلب كشف الأسماء والعناوين حين

كان لويد يكتب أرقام المستندات ، واذكر أنهم اتخذت

عنها ، وفيما هي تهم بالخروج قال لويد أنه سيمر بها في

الخزانة . ولما خرج لويد ، أقبلت مس ولكيس تطلب

المزيد من الملفات وطوابع البريد ، وأني أعجب ..

واتجه بأظفاره الى خزانة الأدوات المكتبية

الموجودة في طرف الغرفة

وتبعه المستر بيكارنج بنظره ثم قال

- أتعني أنها من المحتمل أن تكون قد تناولت

السندات من الخزانة وأنت مولها ظهرك .

فهز المستر ثورن كتفيه وقال

هذا من الوجهة المادية محتمل ، فان باب الخزانة

يفتح ويفلق في غير صوت مسوع وباستطاعتها أن

تتناول المستندات دون أن أسمعها أو أراها ، ولكنني

لا أستطيع أن أعتقد أنها ..

- متى ذهب المستر لويد لتناول الغذاء ؟

- حوالى الظهر ، وأحسب أن لديه مهمة ما لأنه

كان حاملاً في يده حقيبة .

- حقيبة ؟ أذهب حوالى الظهر وبيده حقيبة ولم

يعد بعد ؟

وكان صوت المستر بيكارنج يزداد ارتفاعاً كلما اتى

سؤالاً . وأخرج ساعته ونظر فيها ثم قال

- إذن فقد ذهب منذ ساعتين تقريباً !

فقال المستر ثورن

- نعم . ولكنني متأكد أنه سيعود . وقد يكون

لويد مهملاً بعض الإهمال ، وهو لا يعبأ بأوقات الطعام

ولكنني واثق أنه لن ..

بقاطعه المستر بيكارنج محتجاً وهو جاذب العينين

- عزيزي للمستر ثورن أنا واثق أنه يجب على

أن أحجم مثلك عن اتهام المستر لويد أليس ولكيس

ولكن الأمر خطير . وأماننا واجبتنا المتعرج يجب أن

نفكر في .. أوه يا الهى الأخشى أنه ليس أمامى من سبيل

غير إخطار شركة التأمين بما حدث

وتصلبت عضلات وجهه ، وانتفضت كل جارحة

فيه وأمسك بالغللاف الخالى المرة العاشرة وحقاق فيه

وكذلك فعل في الخزانة

ثم اعتدل في وقفته وقال في عنف

- يجب أن أطلب اليك ألا تتحدث الى انسان

عن هذه الكارثة . وارجو ألا تغادر المكتب حتى

أثبت في طلبك

وعاد المستر ثورن الى مكتبه

ها قد بدت فصول الرواية ، ولا خوف عليه من

شيء فقد أصبحت السندات في البريد فما عليه الا أن

يتماسك ويتجملد ويظهر بمظهر الرجل البرى ، الشريف

وبعد حوالى ثلث ساعة دخل الى مكتب المستر

بيكارنج رجل طويل القامة .

وانقضت عشر دقائق بعد ذلك ثم استدعى المستر

ثورن .

وقال للمستر بيكارنج

— هذا هو المستر هيرلى من شركة التأمين ...

المستر ثورن الصراف

وطلب الى المستر ثورن أن يجلس على مقعد أشير

عليه ، فجلس وقد أصبح وجهه معرضاً للضوء الشديد

المنبعث من النافذة وأدار المستر هيرلى نظره اليه ، ثم

قال فى شىء من الرقة

— حسناً يا مستر

ثورن أين تحبب أن

خير لنا أن نبحت عن

هذه المستندات ؟

فقال للمستر ثورن

وهو متماسك

— حقاً قلت

أدري . لقد ذهبت

للمستندات ، وهكـ

شخصان يمكن أن

يتهم أحدهما بأخذها ،

هنا أفضل عن شخصى

وأظن أن المستر

بيكارنج قد أفضى

إليك بالتفصيل

فقال للمستر هيرلى

مقترحاً

— لنفرض الى

أنت بالقصة مرة أخرى

فقد كان المستر بيكارنج

محتاجاً بعض

الاهتياج

فكرر المستر ثورن ما قاله لرئيسه بنصه وفصه

وكان للمستر بيكارنج فى غضون ذلك يداعب

شاربه بأصابع منتفضة حتى اذا انتهى ثورن من قصته ،

وقف المدير وراح يقطع الغرفة جيئاً وذهاباً وهو كالأسد

للسجون

ووقف المستر هيرلى لذلك وقال للمدير

والآن يا مستر بيكارنج عليك أن تقابل هذه المسألة

ببساطة وريانة . فبكثيراً ما تظهر فى مثل هذه الحوادث

أن المستندات تكون قد وضعت فى غير موضعها

ونظر الى المدير نظرة الحائر كيف يهذى من روعه

ثم قال :

— وطبعاً ليس ذلك دائماً . وكذلك ليس فى

الاستعانة بمنع الحوادث المفيضة فى بطون القدر . ولهذا

فان شركة التأمين تتوقع دائماً كل ما يمكن أن يحدث فان

للرء لا يستطيع أن يتنبأ بما يمكن أن يحدث ، وهذا هو

الذى نحكمكم منه

ثم وضع يده

على كتف المدير

وقال

— والآن

هيا بنا نلقى نظرة

على حجرة

الصراف

واعترض

الصراف طريقها

ثم قال

— لحظة واحدة .

بما أنى أحد الثلاثة

الذين يمكن أن

تتجه الظنون نحوهم ، فأننى واثق أن قسطاً كبيراً من

الشك واقم على حتى توجد هذه المستندات . وأنا لم

أخرج من المكتب كما أسلفت لك القول وفى استطاعتى



أن أدلل على ذلك بشهادة بعض الموظفين الآخرين .
فليكن أبرىء نفسى من هذه الوصمة أود ... نعم أود
منكما أن تفتشاني تماما

وبدا التأثر والألم على وجه المستر بيكارنج
أما المستر هيرلى فابتسم ابتسامة خفيفة ، وضرب
يده فى خدق ومهارة وخبرة فى ثياب المستر ثورن ثم قال
- حسنا . هذا يبرئك

وانتهى المستر هيرلى من فحص حجرة الخزانة حين
ذهب ادوارد لويد إلى المكتب .

وأدار المستر بيكارنج نظره فى الشاب ثم فى حقيقته
التي يحملها فى يده وقال :

- أرجو انك لم تكن معترضا للسفر ؟

فتبسم ادوارد وقال :

- أوه كلا وما كانت الحقيبة معى الا لحضار بذلة

- هل تركت السندات فى الخزانة حين غادرت المنجر ؟

ففزع ادوارد وأحال نظره بين المستر بيكارنج
والمستر هيرلى وقال :

- آه نعم . انها هنا .

وفتح الخزانة وسرعان ما سحب وجهه

فصوب المستر بيكارنج اليه أصبعه وقال :

- انها لم تكن هناك حين دخلت الحجرة وطلبت

من المستر ثورن أن يأبى بها إلى . وأود أن أخبرك أن

هذا السيد من قبل شركة التأمين وسنطلب اليك أن

تأتى لمكتبى

وامتقع وجه الشاب المسكين وبدأت فى عينيه نظرة

الفرع والجزع واليأس ، ونظر إلى الصراف نظرة اللبث

ثم غادر الغرفة ولعبت حول ثغر المستر ثورن ابتسامة شيطانية

ولما خرج ادوارد من مكتب المدير كان وجهه فى

لون الطباشير . وضغط الشاب المسكين على جبهته وأن يقول :

- أوه يا أبى انهم يظنون انى اقترفتها

ولم ينطق المستر ثورن بلفظ

وعاد ادوارد فسأل الصراف قائلا :

- ألم يدخل هذه الغرفة أحد اليوم ... أحد عدانا ؟

- لأحد خلا المس ولوكيس . أنظر انها ذاهبة

إلى مكتب المدير

وبقيت المس ولوكيس فى غرفة المدير حتى

الساعة الرابعة .

ولما غادرت الغرفة كانت تبكى ، ولكنها اعتدلت

فى مشيتها صوب الصراف وقالت وصوتها يتهدج

- أكون شاكرة لك يا مستر ثورن اذا أعددت

مرتبى حين أغادر المكتب هذه الليلة ، ولن أبقى فى

مكان أكون فيه موضع شك وريبة وأهان مثل هذه الالهة

- هل يعرف المستر بيكارنج انك ستغادرين ؟

وظهر المستر بيكارنج فى هذه اللحظة وقال :

- نعم . وأرجو أن تغبر ذهابا حتى تهدأ أعصابها

أما اذا كانت تصر على مغادرتنا فانهما تستطيع ذلك بعد

كتابة مالىها من الخطابات

واستقرت نظره على السندوتش التي لم يتم الصراف

أكلها عمداً لئلا كرا القوم بأنه لم يغادر المكتب ، فاستنلى قائلا

- أظن انك قلت انك تريد الخروج مبكراً هذا

المساء . ولا أعتقد ان هناك حاجة لبقائك وفى استطاعة

المستر لويد أن يدفع الحساب المس ولوكيس فاذهب

الآن اذا أحببت

ولما خرج للمستر ثورن من المكتب تنفس الصعداء

فقد كان كل شيء يسير كما تنبأ به . بيد انه توقف فى

مشيته فجأة وقال يسائل نفسه

- لنفرض انهم أرادوا أن يعرفوا لماذا غادر المكتب

مبكراً ، وألقوا عليه هذا السؤال فجأة ؟ ولنفرض انهم

وضعوا الرقابة السرية عليه وعلى ادوارد والمس ولوكيس ؟

وأخرج من جيبه الصحيفة اليومية واقتطع منها

اعلانا عن بيع « بالمزاد » وقال هذا يكفي

ولما انفرد في غرفته راح يستعيد في ذهنه كل ما حدث
فلم يجد خطأ ما ومع هذا فانه ظل ساهراً مدة طويلة
وطلعت صحف الصباح وفيها هذا العنوان
سندات بعشرين ألف جنيه
تفقد من خزانة صراف
ولم تأت صحيفة ما على ذكر أرقام هذه السندات
وأحب ثورن أن يطمئن من هذه الناحية فسأل
في بساطة تامة
— ألم تكن هناك طريقة للوقوف على أرقام هذه
السندات ؟

فهرز لويد رأسه وقال

— لقد كان هذا موضع بحث المستر بيكارنج
والمستر هيرلي طيلة مساء البارحة ، فقد أودعها المدير
في خزانة المتجر حين اشتراها وأحسب ان لدى السماسرة
الذين اشتروها كشفاً بأرقامها ، ولكن بحال هؤلاء السماسرة
قد أغلق منذ زمن بعيد وفقدت كل السجلات
وقال المستر بيكارنج في ذلك اليوم للمستر ثورن
— الظاهر ان مس وليكيس لن تعود فيحسن أن
تخبر مكتب التخديم تليفونيا ليرسلوا اليها واحدة بدلاً
منها . ولكن واثقاً ان شهادات الفتاة التي تأتي تكون
حسنة قبل قبولها

وتبسم للمستر ثورن بعد خروج مديره فقد أتاح له
القدر فرصة أخرى

كان من عمل لاس وليكيس تاتى البريد ، فكانت
هناك فرصة ، عثورها على الغلاف حين عودته ، وتذكرها
أنها قد استبعدته . فينشأ خطر ضياع المستندات من يديه
أما الآن فقد سقط هذا الاحتمال

وكانت الفتاة الجديدة فاتنة الجمال مشرقة الوجه

متألقة العينين ذهبية الشعر

ولما أتت عليها التعليمات ختمها بقوله

— ورجائي اليك يامس ديكسون أن تأتي الى بكل
الرسائل التي يعيدها البريد ، ولا حاجة بك الى فتحها
فاذا كان هناك خطأ في عنوانها فانا نصحح هذا العنوان
ونعيد ارسالها في البريد

— حسناً يامستر ثورن

وأحب أن يثبت الأمر في ذهنها فاستطرد قائلاً
— ومن المحتمل أن تعاد بعض الرسائل قريباً ،
فقد بعثنا ببعض الكتب والوجات قبل التحاقك بهذا المتجر
مباشرة ، وقد استخدمنا في كتابة العناوين كشوفاً لم
نراجعها بعد

— وطلى أن أحضر اليك ما يعاد منها ؟

فقال مشجعاً

— هذا هو المطلوب

وانقضت ثلاثة أسابيع ثم بدأت الرسائل الأولى
تد إلى المتجر معادة من البريد ، فأنت بها المس ديكسون
كطلبه تماماً

وفي غضون الأسبوع الرابع ظل على أحرم من الجمر
في انتظار الغلاف المنشود

وكان ثورن متماسكاً متجلداً طالما كان في المكتب
حتى اذا عاد الى داره واحتواه فراشه ، تهيجت أعصابه
واشتد خفقان قلبه وأحس أن ثم أمراً خطأ

ولم يكن واثقاً من النقط القانونية لهذه القضية ،
ولكنه أخيراً قرر أنهم لا يمكنهم اتهامه أو محاكمته من
أجل ارسال هذه السندات في رحلة عديمة الجدوى مالم
يستطيعوا أن يبرهنوا على أنه فعل ذلك عمداً

وكان هذا معناه أن الجريمة ، من الوجهة الفنية ،

لم تقترب بعد ، وأن اقترافها يكون حين ترد السندات
ويحملها في جيبه الى داره

وأحس بالضيق والازعاج حين أيقن أن جريمته
لم ترتكب بعد ، بعد كل ما عاناه من القلق والضيق والألم
وفي صباح اليوم التالي دخلت عليه المس ديكسون
ووضعت أمامه ثلاثة غلافات وقالت

- رسائل مرتدة

وفيما هو يتصفحها أحس أن قلبه قد وثب من صدره
فقد كان الغلاف بينها ... أخيرا

ولم يكن هناك خطأ في خط المس ولا كيبس ، وكذلك
لم يكن هناك شك في العنوان .

وكان الغلاف قد اكتظ بأختام البريد المتعددة ،
وقد شطب العنوان ورسم سهم موجه الى العنوان الذي
يجب أن يرتد اليه ..

ورفع المستر ثورن نظره وأداره فيما حوله ليرى ان
كان ثم أحد يراقبه ، فألقى المس ديكسون منهمة في
الغرفة الخارجية في التحدث في التليفون ، وليس هناك
أحد ملقيا باله اليه البتة .

واذ ذاك انبعث من مكانه في هدوء وأخفى الغلاف
في جيب معطفه الداخلي .

ولم يغادر المكتب الا في الساعة الواحدة ، كالعتاد ،
وانضمت اليه المس ديكسون في المصعد وهو يهم بخلق باب
وتركا المصعد معا ، وسارت هي الى جانبه وهو
منطلق في الطريق .

واصطدم وسط الزحام بانسان ، ثم رأى أنه لم يكن
الا المستر هيرلى .

ووقف المستر هيرلى في طريق المستر ثورن وهو
ينظر اليه بابتسامة حلوة

وانتظر المستر ثورن حتى يفسح المستر هيرلى الطريق ،
ثم راح يسائل نفسه هل يقدمه الى المس ديكسون
ثم نظر الى الفتاة فألفاها تنظر بلهفة الى المستر هيرلى
ولم يصدق أذنه في اللحظة التالية حين سمع الفتاة تقول :
- انه في جيب معطفه الداخلي يا مستر هيرلى .
وامتدت يد المستر هيرلى القوية الى الجيب الداخلي
لمعطف المستر ثورن وأخرج منه الغلاف

وكانت مس ديكسون أول من دخل غرفة المستر
بيكارنج فصاحت وهي ترقص رقصة الفرح
- لقد قبضنا عليه .

ثم دخل المستر هيرلى مع أسيره وقال :
- وقد قبضنا على المستندات كذلك
وقذف بالغلاف على المكتب وأطلق ضحكة مرحة ثم قال
- على الأقل فاني أقول اننا قد حصلنا عليها . أما
هو فيقول انه كمتالوج معاد

وتهالك المستر ثورن على مقعد قدمه اليه واحد .
وكان عقله اذ ذك كالدوامة ، وكانت هناك فكرة واحدة
تشبت بها كما يتشبث الغريق بأفنه الأشياء . انهم
لا يستطيعون أن يعلموا أنه هو الذي ارتكب ذلك . فلا
بد له من ابتكار عذر يستدر به عن حمل هذا الغلاف
معه ليحول بينهم وبين فتحه .

والتقط المستر هيرلى الغلاف وراح يلعب به بين
يديه ، وقد اقترأ فره عن ابتسامة ، ثم راح يفحص
أختام البريد وقال للمستر بيكارنج

- لقد قطعت مستنداتك رحلة طويلة يا مستر
بيكارنج . والحق يقال انها فكرة مبتكرة جميلة .
وضرب بيده على الغلاف واستطرد قائلا

- وظاهر لنا أن جريمته هي نتيجة اغراء طارىء.

فنظرا لهذه الحقيقة ، ولطول خدمتك في هذا المتجر
فإن المستر بيكاريج متأهب أن يطلب من المحكمة الرأفة
والرحمة . ولكننا في هذه الحالة نتوقع منك أن تكتب
لنا اعترافا

ثم ضرب المكتب بالغلاف وقال

- وعلى كل حال فإن لدينا هذه البينة ضدك في

الحالتين . غير أن اعترافك يسهل علينا التماس العذر
لك . أما إذا كنت تريد أن تصمد في هذه القضية فأنت

وشأنك ولكن لا يسعني

الا أن اندرك أن في

مثل هذه الحالة يجدر

بك ألا تتوقع رحمة منا

فانفتحت شفتا

المستر ثورن وقال

- حسنا . سوف

اعترف .

فاقتصرح المستر

هيرلى

وأخيراً نال جزاء في السجن

- يحسن إذن أن تملى على المس ديكسون اعترافك

حتى تنتهى من هذا الأمر الآن

ولما انتهى الاعتراف ووقع عليه المستر ثورن وكذلك

بعض الشهود ، وقف المستر هيرلى وعلى فمه ابتسامة

وأمسك بالغلاف وقذف به الى المستر ثورن وقال له

- قد يهمك الآن أن تفتح هذا الغلاف وتطلع

على ما فيه

فنظر اليه المستر ثورن بأعين مشدوهة ذاهلة ثم قال

- نعم ياسيدي ، أن الأمر يبدو كأننا لا نعبأ

بالأمور فتبيلا واسنا على حذر . أن هناك أهدأ أمورا
يمكن أن تحدث لا نستطيع أن نتكهن بها ، لا يكون

في مقدورنا تداركها ، من من الناس كان في استطاعته
أن يظن أن خطأ كاتبة في كتابة عنوان يمكن صرافا

لصا من فرصته ؟

والنفت الى المستر ثورن وقال

- أظن أن هذا ما أوحى اليك بالفكرة ولكنك

نسيت أن الآلة قد تنعكس

فتلثم المستر

ثورن في قوله

- لست أدري

علام تتحدثون

- أنت تدري

حسنا ؟ إذن فاني

ابذك . اقدار تكتب

خطأك البسيط في

اليوم الاول . وطبعاً

لم تكن لدينا الأدلة

والقرائن لاتهامك لأنك استخدمت غلafa كتبت

عنوانه المس والكييس . ولكننا أنينا اليك بالمس

ديكسون فلما ان رأيناك كشير الاحاح في طلب

الاتيان اليك بالغلافات المرتدة ، أدركنا أن الأمر

لا يعدو الانتظار حتى تعود المستندات وتحملها في جيبيك

ونخرج بها من المتجر

فحمل في المستر ثورن وقد تصبب جبينه بالعرق

وعاد المستر هيرلى فاستطرد في حديثه

- اننى أعلم انها المستندات ولكن الذى أود أن أعلمه حقا هو كيف استطعت أن تتجه الى بظنونك فقال المستر هيرلى :

- أخشى اننى أستطيع أن أدعى فخر ذلك . والواقع ان الذى أوقعك فى هذا المأزق هو نصف بنس ، لأن هذه المستندات تزن نصف أوقية أكثر من الغلافات الأخرى . وقد أرسلت الغلافات الى غرفة الارسال حوالى الظهر ، فأعيد غلافك قبل خروجك مباشرة وقد كتب عليه « الطابع غير كاف » ودهشت مس ولكيس لهذا لأنها وضعت نفس الطابع على كل الغلافات الأخرى . ثم حازت منها نظرة الى العنوان .. أفاهم ؟ فقدم وضعك طابع بنصف بنس على الغلاف حتى تكون الطوابع بقيمة الوزن أفقدك الظهر بعشرين ألف جنيه . فقدم المستر ثورن وهو يحدق فى الغلاف :

- ولكنى لا أفهم . أحسبك قلت ...
- آوه لقد كان من المخاطرة العظيمة أن ترسل هذه المستندات فى مثل هذه الرحلة الطويلة لكي نوقعك فى الفخ حين تعود . ولهذا طلبنا من المس ولكيس أن تكتب غلافا آخر . هيا وافتح الغلاف ومد المستر ثورن يداً منتفضة وفتح الغلاف فاذا فيه كتالوج وبعض أوراق بيضاء ، فانطلقت من فم صيحة الغضب والسخط والآنم وقال إذ ذاك المستر هيرلى :

- هذا هو السبب الذى دفعنا الى طلب الاعتراف منك ، ولولا هذا الاعتراف لما كانت لدينا بينة من الوجهة القانونية لانتهاكك ثم تبسم بسمة الخبث والدهاء وقار مكرراً :

- ولا بينة واحدة

طالع « الجديد » والفت لها نظر أصدقائك
وأخصائك تضع الحجر الأساسى للاستقلال
المنشود من المصريين عامة

هل تريد وجهها مجيد ؟

أجهزة حديثة لتحسين الاثنوف والشفاه والآذان والدقون وأيضاً النهود وصغر الأعضاء وتقوس الأرجل ... الخ . مجانا كتاب أسرار الجمال فى ٣٤ صفحة بالصور - فقط اذكر هذه المجلة واكتب الى دار التجميل ٩٦ شارع شيبان شبرا مصر

التحدى الغرامى

وحزت بعض الانتصارات فى عالم الحب ولكن منذ يوم
زواجنا تركت هذا الماضى عند عتبة باب الكنيسة
عقب حفلة الزواج تورا
قالت :

— نعم اهكذا
عهدت الأمر
سألها :
— إذا فإذا
تأخذين على ؟
قالت :
— أشياء قليلة
سألها :
— وما هى ؟
أوضحى قولك
قالت :

— حسنا !
سأكون صريحة ،
لقد بقى لك من أثر
انتصاراتك النسائية
للماضية مظهر يدل
على التحدى

والاحتقار مظهر بجرح ويؤذى ، انك تحدث ضيوفى
بشكل يدل على علو المكافاة ولا يكاد يحتمل ، وفى
كلمة واحدة كأنك تخاطبني قائلا : « أما أنت يا عزيزتى
فلك أن تقبضى نفسك على أنك قد تزوجت منى والا

فى ذلك اليوم كان هكتور كورزون يدخل الى
حديقة منزله فاذا به يقابل زوجته أثناء خروجها ،
فسألها قائلا :

— الى أين أنت ذاهبة يا عزيزتى ؟

قالت :

— الى الحامى

الخاص بـ ا

قال :

— الى الحامى

الخاص بك ا

أجابت :

— نعم ا

سألها :

— ولماذا ؟

قالت :

— ان سلوكك

لا يروق لى ا

سألها :

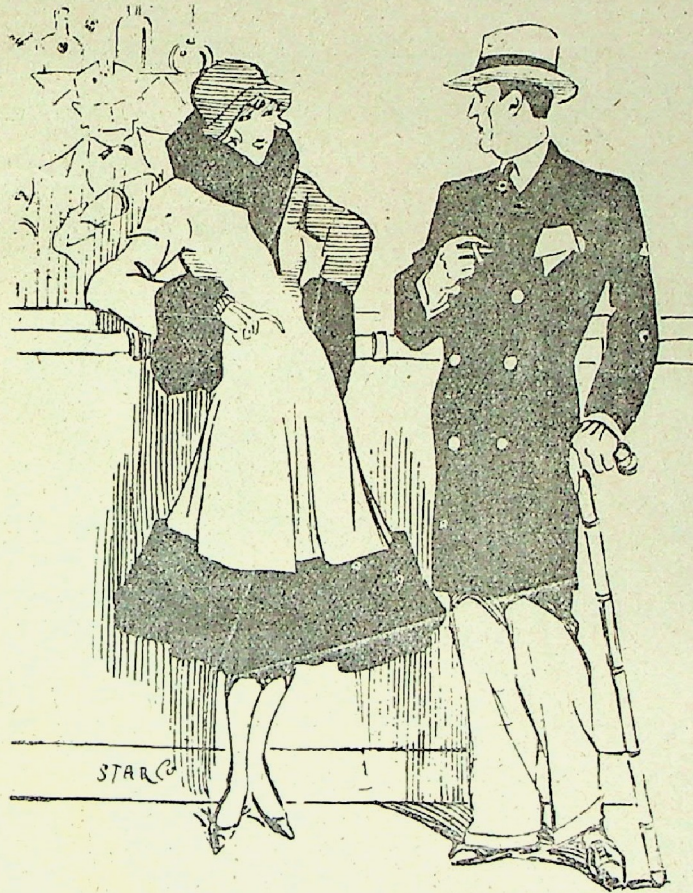
— فمى ؟

فقالت له :

— يا زوجى

العزيز ا إن لدى شكوكا فى حقيقة حبك لى
أجابه :

— ولكننى أحبك ا أحبك منذ اليوم الذى رأيتك
فيه ، قد أكون لاقيت فى صباى بعض المغامرات



لكنك قد سقطت بين ذراعي دون أقل مقاومة « ١١

قال زوجها مندهشاً :

— هل تقصدين للزاح ؟

قالت :

— كلا ! انني أتحدث بعد أن رأيتك وحكت

على أعمالك !

فسأها :

— متى ؟؟

— حتى مساء الأمس للمرة الأخيرة لقد كنا

في المنزه مع المسيو دي لافارين والسيدة زوجته وانك

لتعرف أن لورا ، زوجته ، صديقتي وزميلتي منذ أيام

مدرسة الدير الداخلية وهي لم تتزوج الا منذ ستة أشهر

فقط وهي امرأة جديفة في كل شؤونها وأنا أثق بها أعظم

ثقة وأستعرض نحوها بأعظم حب ولذا لا أحتمل مطلقاً

أن يبخس أحد من احترامها !

قال هكتور :

— ماذا تقصدين بذلك

أجابت مستأنفة حديثها :

— وبعد ذلك رأيتك تنظر إليها ورأيتك تمدتها

بظهر يد على الفرور حتى لقد ظننت أنك تمتددة

انها امرأة خفيفة سريرة التأثير يسهل عليك أن تمتدح عليها !

سألتها زوجها :

— هل تعرفين اني سئ الطن بالنساء على العموم ؟

أجابت :

— نعم !

قال :

— ولكنني لي فيك عقيدة حسنة جداً يا عزيزتي !

أجابت :

— ولكن هذا لا يكفي ، هل تمتدح أن لورا امرأة

تستمع لحديث الحب من أي شخص كان ؟

صاح الرجل :

— يارباه ! ! ولكنني لا أعرف الجواب على ذلك ،

انني لم أجرب ذلك بعد !

قالت :

— ان كلمة « بعد » تدل على شيء كثير ، وهي

على كل حال تتضمن اعترافاً ، حسناً لك أن تجرب

ذلك ، انني أصرح لك !

قال :

— هل تمزحين ؟؟

أجابت :

— كلا ! انني لا أنزع بالمرّة في مسائل القلوب

وها أنا ذى أقول لك : « اسمع ! وحاول أن تفازل لورا !

قال :

— واذا رفضت ذلك ؟

أجابت :

— إذا رفضت لن أحادثك بأي كلمة بعد اليوم !

قال :

— إذا فأنت تصرين على أن أحاول معازلة لورا

دي لافارين صديقتك ؟؟

قالت :

— نعم ! انني أريد أن أسخر من غرورك وادعائك

أملك « دون جوان » ، إذ ستعرف بعد ذلك أن باريز

لا يزال باقياً فيها بعض النساء الأُمِينات الخالصات ، وان

لورا صديقتي من بين هذا البعض

قال :

— وهل يكون هذا بدء الرواية ؟

أجابت :

— كلا ! بل أبدأ حصارك بعد الغد ، ولا شك

أن مدته . تطول الى خمسة عشر يوماً

قال :

— ولكن ما النتيجة لـكل ذلك ؟

أجابته :

— اننى أقول لك حاول ! حاول !
قال فى النهاية :

— حسنا ! سأحاول مادامت هذه هى رغبتك !
ولكن هل هو درس تودين أن يأتى على ؟؟
أجابته :
— نعم ! هو ذلك
قال :

— ولكن ماذا يحدث لو كانت النتيجة أن احتملت
أنت ذلك الدرس وتمكنت أنا من الانتصار على لورا
صديقك واجتدائها الى ، هل تشعرين من نحوى بحقد ؟
أجابته :

— كلا ! أبدا ! اننى أقسم لك اننى لن أحفظ لك
بأى حقد ، فان ذلك الانتصار سيجعلنى أعرف أنه
ليست هناك امرأة يمكنها مقاومتك فلا يسعنى بعد ذلك
إلا أن ازداد اتصالا بك وأن أعجب بك إذ أعرف أن
أشد النساء فضيلة لا يمكنهما مقاومتك ، ولا شك انك
ستعتبر « دون جون » المصرى إذا انتصرت !
قال :

— اداً اتفقنا ؟

أجابته :

وعند ذلك افترقا

وفى الغد لم يذهب الى المنزل لتناول طعامه وكذلك
فى اليوم التالى ، وفى اليوم الثالث لم يعد الى منزله ليلا .
وحين عاد قرب الفجر سألته زوجته :

— والآن ! أين وصلت من حصارك ؟

قال :

— اننى لا أزال أعد المعدات له !

أجابته :

— لما لم تعد هذا المساء الى المنزل ظننت انك
مد أصبت فى حادثة ما . قال :

— كلا ! ألم أصب بسوء ، ولكنى قضيت الليل

فى النادى !
فسألته :

— ولورا ؟؟

قال :

— يظهر لى انه لا يمكن التغلب عليها

قالت :

— ولكنك لا تزال مصمما على الرهان فى تلك

للسألة ؟! قال .

— كلا ! فانى أفضل التنازل عن الرهان عليها !

قالت :

— وهل ترفع الحصار منذ الآن ؟؟

قال :

— نعم ، أرفعه فى موقف مشرف !

أجابته باحتقار :

— لا ! بل انك ترفعه وأنت منهزم مغلوب على

أمرك . قال :

— وأسفاه !

سألته :

— هل تعترف انك منهزم ؟

أجابها :

— نعم ! وأعترف بأمانة لورا وإخلاصها !

قالت :

— اداً فستكون رأيا أفضل من رأيك الحالى عن

عن صديقتى منذ اليوم ؟

أجاب :

— نعم ! بكل تأكيد

• • •

ولكن فى نفس ذلك المساء بينما كانت الزوجة

تنظف ملابس زوجها ، إذ سقط من أحد جيوبه خطاب

معطر دهشت له للمرأة ، ففتحتة فى الحال وقرأت فيه :

« عزيزى هكتور

قال لها :
- أنت التي أردت ذلك، وأنت التي قتت بتعريضى
قالت :

- ربما كان هذا صحيحا ، ولكنى لم أكن أظن
أنك ستستغل هذا التحدى ويصل بك الأمر أن تخونى
مع أعز صديقائى الى نفسى .
أجاب الرجل
- اصنى الى

« أننى آسف كثيرا لأنى قد سلمتك نفسى ولأننى
متمتعك ببليلة غرام ، ولكنك رجل لا يمكن لامرأة
مقاومته

« لوريا »
وامتلأت الزوجة غضبا حين قرأت ذلك الخطاب
وصاحت : « لابد من ايضاح لتلك المسألة ! »
ووصل زوجها الى غرفة الاستقبال وحين جلس
على مقعده صاحبت به زوجته قائلة .

- سيدى !
أنا ذاهبة الى
المحامى الخاص بى
قال :

- هل تريدن
مفارقتى ؟

أجابت :

- نعم !
سأها

- ولماذا ؟

قالت

- سأطلب الطلاق

سأها :

- ولكن لماذا

لأى سبب ؟

قالت :

- انك تعرف السبب !

أجاب :

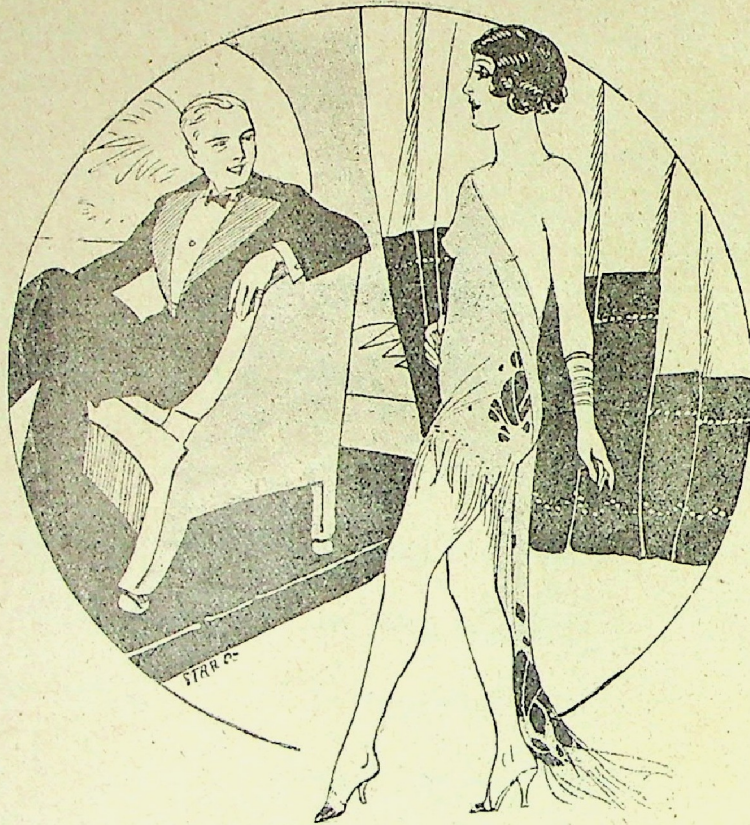
- كلالست أعرف شيئا !

صاحت به :

- لقد اتصلت بصديقتى لورا ، لا تنكر ذلك .

إذ قد ضبطت الخطاب الذى ارسلته لك ، لقد انتصرت

عليها !



أنا ذاهبة الى المحامى الخاص بى لأطلب الطلاق !

أجاب :

- ليست لى أى صلة بلورا بصديقتك ، وهى

ليست عشيقتى

قالت :

- وهذا الخطاب الذى يتهمك علما ؟

أجابها :

- لقد كتبته أنا بنفسى ! انظرى جيدا الى الخط

- فهو خطي ، وكذلك أخذت الخطاب المعطر من درجك
اشتمى رائحة فتعرف أنها رائحتك للفضلة !
قالت :
— ولماذا اوتكبت هذا التزوير؟
قال :
— لكي أكون تحت رحمتك حين أظاهر بأني
رجل لا يمكن لامرأة مقاومته كما تحديتني أن أكون
« دون جوان » العصري
قالت : وهي تضحك وقد شعرت أن حجراً ثقيلاً
قد أزيح من فوق قلبها
— انك مزور أعظم !
قال :
— والحب الذي أحمله لك
قالت :
— أحقاً ما تقول ؟
قال وهو يعتدل :
— نعم ! ويمكن أن أثبت لك هذا الحب الحالي يا عزيزتي
قالت السيدة كريزون وهي تمد اليه وجهها الصبوح
الذي أحمر خجلاً
— إذا تعال قبلني وأذ كر دائماً أنه لا يجب أن
تتحدى الشيطان !
قال وهو يضحك :
— ولا للمرأة أيضاً ! !

متعهدو توزيع مجلتي الجديد و شهر زاد

- في القاهرة والوجه القبلي : علي افندي حسن الفهلوي
« الاسكندرية » : ماهر افندي حسن فراج
« الوجه البحري » : محمد افندي قطب
« ادفو » : ضوى افندي حسن محمود
« دمياط » : محمد افندي حسن عبد الغفار
« السودان » الخرطوم : مكتبة النهضة السودانية
« السودان » الابيض : جندي افندي نخلة صاحب مكتبة كوردقان
« سوريا » : شركة مصايف لبنان
« في بغداد » العراق : شركة مصايف لبنان طرف السيد محمود حلمي
« صفاقس » المغرب : السيد محمد بن محمود اللوز صاحب المكتبة الشرقية بهج الباي رقم ٣٦

محلات مجلس عید الشنتان

مبتدین و تجار موبیلات
بشارع عابدین نمرة ۱۹ بمصر

مبتدین لفتل الموبیلات بمجمع البجانات

و یومر نسله عظیمه سنة الفرسه والسجاد و خرافه
و سرايه فضة و محاسن

طیفرون ۲۶۳۶ بستان